

سید محمد علی

# اطمینان

۱۹۵۴

۱۷۶.

LBTP 52 A 1

AMERICAN  
UNIVERSITY OF  
BEIRUT



تقدمة الاحترام والوفاء لحضرة الكبري الشيخ  
صاحب السيادة المقدم علي بيك قاضي نذهب  
الغائفة الدرزية الجزيل الاحترام  
سليم

سليم صمدان

A.O.B. LIBRARY

892.78  
S563atA  
1954

# اطياف

ديوان شعر ينطوي على نحو ٨٥ موضوعاً  
في الوطنية والوصف والادب والاجتماع

حقوق الطبع محفوظة

طبع في آب سنة ١٩٥٤

مطبعة الاتحاد - بيروت - شارع الامير بشير

1874  
1875  
1876

1877  
1878

1879

مقدمة بقلم العلامة العبقرى كمال بك جنبلاط

## الشعر والشعراء

الشعر ، افضل الشعر ، هو الذي يلقي نوراً على كينونة الحياة ،  
اي على الحقيقة وعلى الجمال والجمال شعشة الحقيقة ووجهها الختبي ، فينا ،  
وهي جوهر ذاتنا وسدى ولحمة طبيعتنا الاصلية الأساسية . . والشعر  
يتكوّن في هذا المرتقى ويتبلور في هذا المستوى من الباطن الذي يعقل  
فيه الانسان بذور العواطف والأفكار ويتحسس ببروز الاثنا الفردية من  
حيث تولد الافكار وتتبع العواطف ، لمثل هذا اي في نطاق الوعي  
المتحول الذي يقوم بين المعرفة المحض ، اي عدم القدرة على العقل وعلى  
التعبير ، وبين القدرة على عقل الصور وتعبيرها كأن الانسان يكون  
على الدوام في المخطاف يقظة تارة تجببه عن ترجمان اللسان واداة الاخراج  
وتدنيه تارة اخرى من التجسد والحلول في الحرف الملفوظ . . وهكذا  
دوايك ، اي ان يتم القصد ويكتمل القصيد فالشعر هو شعر الداخل  
الباطن لا الخارج ، والموسيقى موسيقى الجنان لا الانغام المسموعة  
والالخان .

وما ضر هذا الشعر ان يكتب بقوالب الايقاع او النشر . . فهو  
محاولة انعكاس الجمال في مرآة الجمال ومن ثم في حيز الصوت اي في المنى  
والأين والزمان والمكان وتر الوجود وريشة يلعب عليها الواحد انغام

وجود الواحد .

« ان مياه البحار قد تدفقت على قلبي وعشت في ساعة واحدة حياة

ألف ألف ربيع . » ( كريشنا مورتى )

هذا نوع من الشعر استشفه وادركه الحكماء وكبار المتصوفين

والابطال الاولياء وشعراء الروح الحقيقيون - فكان لشعرهم ونثرهم -

ومن ضمنه غزلهم الوجداني - هذه الروعة التي لا تبارى ولا تجارى ..

والنوع الثاني من الشعر هو الذي يتصل بحياة الانسان فيحاول

تصويرها على احق وادق وافضل ما يمكن وعلى ما فيها من تزاوج المادة

والفكر وازدواجها وتشابكهما وانعكاس الحقيقة في الوجود الظاهر

واختلاطها بانانية التنوع وما ويتجسد في الكائنات من انسانية ترفع

ومن بشرية تنزل وتهوي ..

فهو الشعر الذي يتعلق بالمرغبات ويعلق بالاغراض لا بالشخص المدرك

وبالعقل العاقل الواجد المرغبات وللأغراض ، اي بالشاهد المنزه المجرى عن

المتى والايين . وقد يحاول هذا الشعر ان يرتفع بالانسان الى نقطة

ارتكازه ومحور وجوده ولكنه في كل حال لا ينبعث ولا ينشق متدرجاً

متنزلاً من هذا المرتكز الارتفاع ومن هذا المحور الى ما دون . لقد تعرف

شيكسبير وغوته وتينسون ودوستوفسكي وطاغور وجبران وحفيظ

والحيام وسواهم الى بعض اسرار هذا النوع الاول من الشعر ، على قلة

عند فريق وكثرة عند فريق . ولم يدرك سائر الشعراء الا النوع الثاني

شعر وصف الاغراض ، لا حقيقة الاغراض والاشياء ..

وفي معنى آخر فان الشعراء على اصناف او مراتب ثلاث منهم من

يصف الاغراض اي الصور الحسية والعواطف والافكار - التي يقع عليها  
النور . وهذا في الحقيقة ليس بشعر .. ومنهم من - يصف الاغراض  
وانعكاسات النور عليها، دونما ان يتلفت - في خدعة جهله وانجذاب عقله -  
الى مصدر الاشياء وينبوع النور .. وهذا شعر المتفوقين .. ومنهم من  
غاصت عيناه في لجة النور فغاب في النور واضحت موسيقى النور سعادة  
ذاته . فان صدف له وخرج من ذلك النطاق السحري المسحور قال ما  
قال لا لكي يسمعه الناس - وهم في سكرة الدنيا ليسوا بوجودين -  
بكل لكي يراقب حقيقة ما يشاهد . وهو اعظم الشعراء واعظم البشر  
فما هم ان صاغ شعراً او كتب نثراً او سكت جيلاً فالشعر ملء برديه  
وظفح جناحه .. الشعر واللحن وروعة الشكل الجميل نغم من انغام  
وجوده الممتليء الفائض ...

\*\*\*

سليم حمدان هو كالكثيرين من شعراء العرب قد الهام نور الشمس  
عن قرص الشمس ذاته .. وهذا لا يعني انهم لم يحاولوا الارتقاغ في معراج  
النور الى الشمس ، ولكن كثيراً ما ظلت عيونهم مسمرة على بهرجة النور  
المنعكس على اغراض هذه الدنيا تبديها وتخفيها . فشعره يتصل بالحياة  
وكما تصور لها آلامه وافراحه وآماله وشعوره بالمناقبية وتوقه للحرية  
البتول وقد خصص لها افضل شعره .

والى بعض هذا المرتقى - مرتقى الناظر المجرد لسحب الافكار والعواطف  
والصور الحسية تتكون وتتيه في نور العقل كاعمدة من الدخان - يرتفع  
شاعرنا في مناجاة ليلة ساهرة كان كله قد انحنى على بعضه الآخر ، فاذا بالحياة  
تنقش امامه حلاًماً قد صنع من سراب خيالاته ومن رياء احلامه : وما

« ليل الشاعر » الاظلمة القيت على الاشياء فترة كي يتميز مصدر النور  
الحقيقي المنعكس عليها من حقيقة الانسان :

جن الدجى وتضائل المصباح  
فمشى باكتاف الدجنة شاعر  
والجو مربد الجوانب عاصف  
هم على هم يدب توالياً  
ناء عن الاخذان يحمل قلبه  
فاذا جرى للشعر ذكر رفرفت  
فبدا له حلم الحياة وزهوها  
وهم كبرق خلب جاب الدجى

يا روضة طلّ الندى ريجانها  
وزها بنفسجها وفاح خزامها  
اجهلت ان الحس مات تحجراً  
اترين افياء المظاهر جنة  
يا راكباً متن المطية طاوياً  
افنيت عمرك بالسرى وبدوره  
فاصبر على كيد الزمان مكافحاً

والماء خمر واللمى اقداح  
واخضل نرجسها ومال اقحاح  
ودموع جفئك قلبها تماسح  
وهناك شمس نورها فضاخ  
عرض الفلا وعرت عليك بطاح  
مخسوفة فمتى يلوح صباح  
فالصبر باب والوفاء مفتاح

\*\*\*

سليم حمدان تعذب في حياته وذاق المرارة في كعبده وهاجر طلباً  
للرزق وناضل في سبيل العيش ، ولم تكافئه الحياة الا بقدر يسير يلبي به  
حاجته ، وهو ابن عائلة كريمة نبيلة ، وقد رقت من جراء ذلك بواطنه



فهو حنين يطويه ابدًا حنين ، لا يحقد ولا يعنف - بالرغم من قوة الشباب  
في روحه وفي عضلاته .. فله في التجيب والغزل والوصف ابيات حاملة  
جميلة نذكر منها على سبيل المثل لا أكثر :

احببت وجهك يا هزارفانه زاهي المحاسن مثل زهر ربيع  
اني عشقتك يا هزار مغرداً وعشقت فيك صابتي وولوعي  
فاذا فؤادك شفه الم النوى فانقع غليلك واغتسل بدموعي  
واذا جناحك به قطر الندى فاجعل فؤادي مسكناً وخلوعي

غابت ذكاء وحامت في الفضاءمقل تهفو الى وجهك الفتان يا قمر  
اسحر نورك ام ذوب اللجين كسا سفح الهضاب جمالاً كله صور  
وجوه غيد على الضفات مشرقة من بين اغصانها تبدو وتستر

يا وردة سقيت بدمع مهجتي لا تدبلي فالـمـاء بين يديك

خمائل الشعر كم غنت بلابله على المناهل الحاناً واشجانا  
سمعت تغريدها والفجر مبتسم والشمس تسكب يا قوتاً ومرجانا  
فخلتها جنة الفردوس باعثة طيف الأحبة سماراً وندمانا  
ذكرت عهد الصبي والنفس سائلة هل ترجعين لقلبي بدمع ما كانا  
آسيتها وكتمت الحب في كبدي والوجد يكشف سر الصدر احياناً

يا ليت طيف المنى صفواً يناشدنا نهواك يا بهجة الدنيا وتهوانا .

سليم حمدان شاعر ملهم يذكي حواسيه الحنين الدفين في حسه كأنه  
خرير المياه الجارية التي يغطيها فراش من الازهار واغصان الصفصاف

المتشابكة وهو رجل ملء برديه الخلق القويم وشيم المناقبين لا يخذع ولا يتزلف ولا يداجي ، رب عائلة متعاقبة الاوصال ، مترابطة العطف كأنها كهف مريم اربعتهم واحد ، ان رأيت منهم واحداً ادركت الآخرين فيما تلمسه فوراً من فعل الحب وصهره للناس خلقاً وفكراً وحساً ، او كان ليس بينهم اب او ام وابنة .. وما اقربه الى سليقة العاطفة والمحبة السليمة الصحيحة وعندما يذكر مخاطباً زهر القرنفل ابنه مازن وامرأته وداد - وداده ابنته تحية - :

يقول اذا مر بالروض مازن  
تحية مشتاق سليم وداده  
يناجيك ما غنى على العود منشد  
ويهواك يا زهر القرنفل نازح  
عليك سلام الله زهر القرنفل  
على الرغم من عصر كثير التبدل  
فغصنك قد اوحى تغاريد بلبل  
يقصر ايام النوى بالتعلل  
وهذه الابيات في سلوى الفؤاد تدل ايضاً على معين الشاعر ووجده الاصيل ورقة شعوره :

اسلا فؤادك بعد طول نواها  
فنسيت ايام الصبا والصفاء  
ايام كانت يود قلبك قلبها  
وترى رياحين الحياة وروحها  
عهداً سقاك من الطلى احلاها  
وطويت من سفر الهوى ذكراها  
وتراك في غلس الدجى وتراها  
وربيع احلام الشباب هواها

\*\*\*

سليم حمدان يتقن الايقاع ، فيرتدي شعره روعة تستغربها .. فيكفي ان تقرأ ابياته على صعودها وهبوطها الصوتي كأنها امواج صوتية تتذبذب لكي تدرك المعنى الذي يريد - وهو على ذلك يجيد الوصف ويبتكره - فيمتلىء الفم والذهن اصواتاً وضجيجاً :

فاتبعه مثلاً يصف الحارث وطارق ويشير الى غزو اسبانيا :

يجري على زبد الامواج سابجها      وتقذف اللحم الغضبي هواديهي  
يغلي بمرجلها الاقدام ملتهباً      وتقذف البأس بركاناً حواشيهي  
يوقد الهمة الشفاء زاحفها      ويشعل النخوة العرباء هاديها  
شقت عباب بحار الكون هازجة      ومزبد الموج يشدو في مجاريها

يا حارث البحر هل جاشت غواربه  
رفت على همه الحداد اجنحة  
وأقرأ وصفه لشلال تل شهاب :

تهواك منحدرأ كليث واثب  
خلع الجمال عليك برد شبابه  
ويسيل تبرك بالشعاع وماؤه  
فترى المياه غدائراً ذهبية  
وتضيء مغناك النجوم سواهراً  
يحكي الدخان على انحدارك غيمة  
تغزو ربي الوادي بجيش صاحب

وهذه سينيته في وصف قاعة شمعايا تذكرك بسينية البحري :

روعة تأخذ القلوب بسحر  
بين زهر وملعب وطيور  
ثمر للعيون داني قطوف  
بين ورد يروع ثغراً وخدأ  
من بناء الفنون عرب وفرس  
كرسوم على جبين الدمقس  
كاد حسناً يجري بمنطق خرس  
وصبى تزجس ومعطف ورس  
والمرائي تريك مسرح انس  
فالعواميد كالعرانس تبدو

ذهب يبهر العيون شعاعا والرخام البهي زينته عرس  
من اسود على البحيرة عطشى ليس تحشى غزاة نبل وترس  
قاعة ينطق العصور سناها بالتغني ما بين جهر وهمس

سليم حمدان شاعر تحسس بالمسؤولية الاجتماعية والسياسية ، وهو ليس  
كالكثير الشعراء اللاهين العابثين والانانيين الفرديين الذين اتخذوا الشعر  
سائحة وسلاماً للهرب من مشاكل هذه الدنيا ومصارعتها فهو قد رافق نضال  
بلاده الوطني والتحرري واشترك فيه غير متخوف ولا محاذر . وشعره  
انعكاس لاكثر حوادث عصره . فان نقد الحكام وشجب المتخاذلين وايد  
الحرية والمبادئ السياسية القومية واشترك في الحركات التحريرية وهو  
القائل بواجب مساهمة القلم وبقوة هذه المساهمة وجدواها :

واليراع الحريبي دولة يستظل المجد رايات سناها  
والصيرير الحق ادهى وقعه من زئير الاسد ذوداً عن حماها  
حاطم القيد اتبقى راسفاً بقيود خلق الذل عماتها  
حطّم الاغلال واقذف شرراً من شعاع الفكر يهديها خطاها  
اي شأن ليراع قد خبا نوره في ليلة جنّ دجاها

وشعره السياسي هو من افضل شعره ، وان كان لا يتسع هذا  
المقام لشرحه . انما نكتفي بذكر قصيدته في سقوط الطاغية :

ايها السافك بالعسف الدما خانك الوعي وخنث الذمما  
ضجت الدنيا لجور صارخ روع الحس وهاج الصمما  
لبس الاجرام ثوباً معلماً وتوارى يستجير الحرما

وله في وثبة العراق وفي الدارعة فون شبي وفي استقلال لبنان وسوريا  
والحكومات العربية وشركة التبغ الاحتكارية وكفاح الجلاء والباكستان  
وكفاح الجلاء والمغرب والاحزاب السياسية وسواها من المواضيع  
وثبات وانطلاقات . نذكر للمثل وروعة الايقاع بعض ما ورد في عودة  
المجاهدين الى جبل العرب :

العود احمد والزمان صفاء	والجو ساج والديار ضياء
هي ثورة للحق عاصفة للظي	ريعت لهول شبيبها الارحاء
فالبيض تلمع والجياد صواهل	والسمر تخطر والربى هيجاء
والاسد تزار والسهول معامع	والهضب نار والكفاح بلاء
والارض عاصفة الحديد وفوقها	تقرى الصدور وتنثر الاشلاء
ومن اروع ما ورد له في هذا	المعنى قصيدته في عرب اسبانيا :
هل بعد عزك للفخار مقام	والعرب جندك والزمان غلام
ولك المكارم والشجاعة شيمة	وشعار حكمك رحمة وسلام
ايام صرحك كان خير منارة	تهدى براشد نورها الافهام
وبعثت للدينيا شعاع حضارة	فانشق عن فلك العصور ظلام
ورفعت للأدب المهذب راية	عزت بوارف ظلها الاقلام
شعر شده الكون سحر بيانه	وزهت بناضر وحيه الاحلام

فسلوا لوالذريق كيف تصدعت	جبهاته وانهارت الاعلام
يوم انتحت بالعرب راية طارق	ساح الوغى واستشهد الاقدام
كيف الغزاة الصيد راعوا جيشه	فعنا العرين ودانت الآجام
فبنوا على المهج المراقبة ملكهم	« وكذا يشاد الملك حين يرام »

سليم حمدان كما يبدو لنا هو شاعر سليقته جاهلية وسلاسة الكثير من  
قصائده عباسية بجزرية و متانة بعض متونة طائفة . لا يقلد القديم تقليداً  
ولا يصطنع الجديد ، بل الكل يأتي بطبيعته وعلى عفويته وبساطته من  
قريحة عربية تذكريك بطلال سلمي وبغنج دعد ، يجدد كل هذا وينعشه  
ويذكره نضال العصر القائم في سبيل التقدم والحرية .

ولا اجد في ختام هذه المقدمة افضل من هذه الابيات يفتح بها  
الشاعر على المقبل من الايام كوة الامل العظيم بنهضة الشعوب الجبارة :

ينام الليث في حدث الليالي	ويرقب فجرها وله وثوب
اذا حجب الرماد ضرام نار	فتحت رمادها ابداً لهيب
سيشرق فجر ايام سواج	لها شمس وليس لها غروب

كمال جنبلاط

## الشعر ومناحيه

رعى الله الادب وساجيات لياليه واعز دولته في حاضره كما اعزها  
في ماضيه فما صفا جو الادب في عصر الا اشرفت كواكبه تملأ الكون  
نوراً وتشق لمواهب العبقرية وركب العصور سبلاً تبني اهما وتدون  
مجداً وتشيد للحضارة والانسانية معاهد وعهودا .

فمع نور الأدب تشرق انوار الوطنية ومع اغراس نده وريحانه يعبق  
شذا ازهار الامانة والوفاء في خدمة الحقيقة والحق لمجد الوطن . فلو لم  
يكن قلم كافور لما كان سيف غريبالدي .

فقبل ظهور السيف على مسرح اداوره لا بد من بروز القلم على منبر  
انشاده بما يهتف له التاريخ ويخلده آية سائرة في انصع صفحاته . ذاك القلم  
يشحذ الهمم ويرهف العزائم ويتغنى باحياء البطولة القومية واسمى ايجادها  
وتفانيها لبناء الامة وتخليد الوطن .

ها هو لبنان بشم هضابه وظليل واديه بعرائس خمائله وبلابل قدود  
بانه وعليل هوائه وعسل ينابيعه في اغواره وانجاده يلتفت حبا ووجداً  
ليرى سكانه على اختلاف نحلته واحزابه اسرة متحدة يتجسم كيانها تعاوناً  
وتوثباً لتمجيد الوطن وتعظيم اقداس الامانة والعدل .

عرائس الادب نشوة الوجدان وحلية جيد هذه العرائس انفاس  
وطنية تجري في متونه وهواديه . ولا تفقد ابرار البيان شيئاً من روعة

طلعته وخمر لى ثغره الا اذا فاتها قبس من نوز الوطنية وروح من  
قدسية المحبة وسناء التعاون .

تغنى جرول وشدا لبيد باجناد السيف وعز المطايا ومهزة الندى  
فالبسا فرند الصارم وحمائله وجرى المذاكي وكرم الوفادة من وشي  
القوافي برداً زان ذاك العهد جيداً وخدا . وما لجرول لبنان وليده في  
هذا العصر الا التغني باجناد وطنية لها من جلال الغاية والاجهد ما لطابع  
هضابه واودائه من فتنة وجمال .

ابى الادب ان انسى له وداً ويأبى ان اخون له وللوطن عهدا .  
فبجمال واديك يا لبنان اوحى للقلب ما اوحى  
وحب اهليك يا لبنان وهب الخاطر ما وهب .

وها هي الاطياف تظهر على جيد السطور لتنشد سلسيلا جرى من  
لمى واديك . وريحانة تثنت بين غصون بانك حيث قدود الكواعب تميل  
وبرعماً تفتحت اكمامه في احضان وردك حيث الوجنات تتوردوا الخضاب  
على إهابها بسيل . سل معاني الخزام : اي مرود مرّ على تلك اللحاظ  
النواعس فالبسها من فتنة الكحل سحر ابكار البيان وسحر العذارى  
الحسان رسل التغزل والخيال .

على عهدك يا ادب ما نظمت وفي سبيل الوطن والعروبة ما نثرت .  
فما قامت دولة على حقيقة بيانك وايمانك الا كان السماك لها بالعزة مرتعاً  
وكان الهدي الحق منارا وكان الوثوب الى ذروة التقدم شعاراً  
ودستوراً

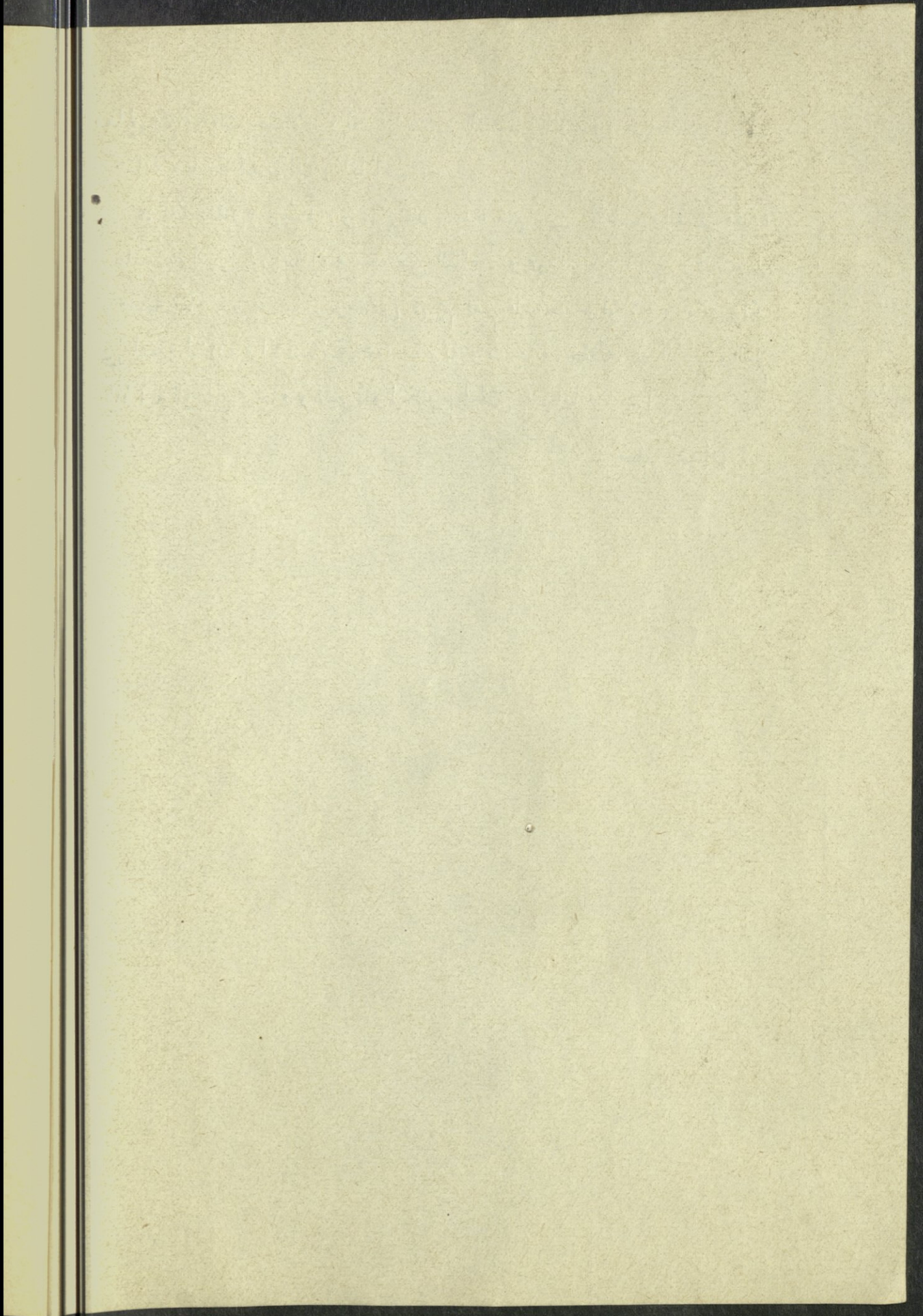
اذا كان يا لبنان من واجب وفائك علي ان اشيب بجمال رباك  
واحن وجداً الى ظلال واديك وعرائس خمائلك فاني ارى من اقدس  
الواجب ان اشيد بجميل العلامة الفيلسوف والوطني المجاهد الزعيم المثالي



معالي كمال بك جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الذي تلتطف  
بكتابة مقدمة الديوان ( اطياف )

فزان صدره وشياً وبرداً وقلد جيده من درر الادب والعلم قلاده  
وحلية . وانسى لي ان افيه حقه من الشناء . وهو الرجل الذي رفع علم  
الوطنية تفانياً وصدقاً . وخاص في يم العلم فاستخرج لؤلؤه وجمانه ونثر  
على ابناء لبنان والانسانية جمعاء ياقوته ومرجانه . حفظه الله للأدب والعلم  
كنزاً وللوطن رجاء وذخراً ولمكارم الخلق عنواناً ورمزاً

سليم حمدان



حضرة صاحب الجلالة الملك سعود عاهل المملكة العربية السعودية  
المعظم اشادة باياديه البيض في سبيل الحجاز ونجد

اهاجك وجد فالخنايا تلهب وهزك عزم فالفاخر ملعب  
تسنتت علياء المكارم صهوة تشرق في مضارها وتغرب  
مشيت خطى الاصلاح في نجد جارياً على سبل العمران والرشد مذهب  
وشيدت في ارض الحجاز معاهداً يشيد بها ركب وركب يشبب  
معاهد علم يصدع الجهل نورها تهذب اشبال الحمى وتدرب  
الى طرق تطوي العواصم والقرى تجمع اشبات الحمى وتقرب  
يسير عليها من رياضك موكب ويطوي اليها نحو يثرب موكب  
تطل على جيد الرياض ومكة وبالطائف الشادي تطوف وتعجب  
الى سدة يجزي السوابغ ملكها ويبذل للعمران فيضاً ويطرب

\*\*\*

عقدت على هام العدالة راية تشع بشمس عدلها ليس يغرب  
بسطة رواق الامن رجلاً فضاؤه فأمن شعب دان والعيش طيب  
فطاف على ارجاء ملك شاعر باجنحة توحى الخيال وتعرب  
دعته الى ناديك انباء نهضة منا فجرها عين العروبة ترقب

اليك طوى عرض المشارق شاعر  
يشق عنان الجو وثباً خياله  
على مهجة يبدو على صفحاتها  
يقول على عهد العروبة والحمى  
ففي سبلها نفسي ووحى يراعتي  
وانت فلسطين فهاجت جراحها  
فنادى ملوك العرب للتأرنخوة  
فلم تجب الصوت الجريء ارائك  
توعدت حراً فالمعادون رهبة  
بفكر جرى كالطير والجو مركب  
ويطوي حنايا البيد والقصد يثرب  
قريض يوشيه الوفا ويهدب  
وقفت فؤاداً بالجوى يتلهب  
ومن اجلها جهدي وما الفكر ينجب  
حمية ملك للكرامة يفضب  
وصوت الحمى من نكبة تتأهب  
ولم يعقب الغزو المريع تألب  
ولا بدع فالليث المغلب يرهب

\*\*\*

بلا بل روض الشعر تشدو مشيدة  
جريت على اعراق اكرم والد  
رأى الشعر نوراً للمكارم باعشاً  
فغرت على شعر الشوارد منجداً  
تدون سفرأ للعروبة خالدأ  
بصنع ملك للمفاخر ينسب  
لذكره في قلب العروبة مذهب  
وحافز فرسان العلى حين تركب  
نسوراً لها جو اليراعة ملعب  
تردده الامصار والكون يطرب

\*\*\*

دعتك الى بذل المكارم نخوة  
فاغدقت سيل المكرمات تبرعأ  
خططت باسداء المكارم خطة  
يسير عليها الاريجي المجرب  
لها في حنايا جانبيك تلهب  
لنصرة جيش في فلسطين يرقب

واعظم فخر للمليك وثوبه      لنصرة شعب هب حراً يوثب  
جلائل ملك للعظام صنعه      يشيده حادي البيان ويطنب  
اذا الشرف الموروث نادى مليكه      جرت نفسه تغزو الفخار وتخطب

\* \* \*

شعوب علت سرج التوثب مركباً      وترقب حكماً للمحامد يركب  
يحقق احلام النجاح بوثة      تضيء سرى جيل وجيلا تدرب  
اليك مليك العرب حنت عرائس      من الشعر يثنيها الوشاح المذهب  
روائع يذكو الطيب من نفحاتها      فيزهر ريجان ويخصب مجذب  
على جيدها الواضح تزهو زنايق      ومن ثغرها يشدوك معنى محب

## تهزك غيرة وتهز شعبا

نظمت يوم عود فخامة الرئيس  
كميل شمعون من البرازيل ولم تنشر

سلوا لبنان هل يجبو رجاء      على وجه الرئيس يلوح وعدا  
تطاول ليله ودجى ضحاه      فهل يتلو الدجى فجر تبنى  
تحوم عليك اجنحة تناجي      على وثباتها المجد المعدا  
تهزك غيرة وتهز شعبا      حمية موطن بلغ الاشدا  
يؤمل نهضة يطوي مداها      حمى لبنان منخفضاً ونجدا

\*\*\*

اذا عقد الرئيس لواء عزم      على احكامه جزرا ومدا  
يوفر نجح لبنان وتصفو      موارد عيشه وردا ورفدا  
ويسمو شأنه عزا ويمسي      لمطمح اهله الوطن المقدى  
ويثمر سعيه حبا وبقلا      ويكثر رزقه كيلا وعدا  
تفجر هضبه الانهار راحا      وتنبت ارضه لبناً وشهدا  
وينفج من رياحين الروابي      وجنة خلده عطراً ووردا  
ويشدو طيره بازاً وورقا      ويرقص روضه بانا ووردا

ويطرب اهله مرداً وشيباً وينشد جيله حوراً وولدا

•••

اجلك مخلصاً واشيد جهراً بمطلب موطن للعز جدا  
حقيقة حاله تدعوك ودا ومطمح نجحه يدعوك وجدا

•••

سمعنا صرخة للوثب دوت فانطقت الحمى بيتاً ولحدا  
فهل يكبو جواد اليمن جرياً وحول الرأس يمشي الشعب جندا  
عليك ترف عيناه ويدري بانك قادر نهجاً وقصدا

•••

رجعت ورئيس لبنان بشيراً بموعد نهضة تدعوك جهدا  
فليس لحاكم عذر مقول اذا خذل الرجا وارقد زهدا  
فاهلاً بالمراد الحر يبدو على شرف الفعال هدى ورغدا  
وليس! تزلفاً شعري فاني نظمت جمانه للحق عقدا  
اذا اصلحت فالاطراء فرض وان اغفلت فالتذكير اجدى

## تاريخ دار الدروز

في بيروت سنة ١٩٥٣

يا داركم خطب المحامد اروع      وغزا سماء المكرمات عزيز  
في جو بهوك للكواكب عزة      وعلى رحابك للفخار كنوز  
والفضل للشيخ الجليل محمد      باني العباد وللعماد رموز  
فهي السماحة والشهامة والتقى      بعبيرها تطوي الحمى وتجوز  
شيخ يفوز كما عرفت بفضله      وسميه بالصالحات يفوز  
يا دار ارنح عشت صرح مكارم      فيعزّ بالعهد الوليد دروز

دفعت الغيرة المتوقدة على مصالح الدروز الاجتماعية سماحة الشيخ محمد ابي شقرا شيخ العقل فشرع ببناء الدار الكبرى في بيروت لتكون مركزاً جامعاً رائعاً للشؤونهم العامة يتسع للاستقبالات الآهلة بالوفود وتصريف الامور ومسائر المسائل المتصلة بكرم الوفادة وغير ذلك من شتى الشؤون .

ولذا كان لزاماً علي ان اشيد بخطورة هذا المشروع الكبير ومنافعه الجمة واثني الثناء المستطاب على صاحب السماحة الشيخ محمد ابي شقرا باني المشروع واشيد بذكر صفاء السجية التي دفعته نخوة وفضلاً لبناء هذا الصرح المحدث برسوخ دعائه عن جلال كيانه . والجدير بالذكر ان التاريخ هذا ارسل للنشر في احد الاعداد من منشورات الجولات للمشروع ولكن سماحته نشر التاريخ وانقل ما فيه من ثناء ومدح خاص .

واما سميّه فهو المغفور له صاحب السماحة والخلق الكريم الشيخ محمد

عبد الصمد



## بطولة الوطنية في التاريخ

### الثورة المصرية

وبطلها اللواء اركان حرب محمد نجيب رئيس الجمهورية المصرية المعظم

اتأمل نصراً والمقام رهيب فتى النيل بأسا والمراد غريب  
كذا قالت الايام من قبل ثورة تغنى بها شادٍ ومال رطيب  
كرامة اوطان تهون تجنياً ومطمح رواد الصلاح نجيب  
فنادتك للحق المضيع نخوة فليت حراً والجواب وثوب  
فحالت عظيما الصعاب صغائراً وثار خضم الشعب فهو رهيب  
كذا يمنع الليث الهصور عرينه ويدفع عنه الخطب وهو طروب  
اذا اندفع السيل الاتي يجيشه تهون على هول الصراع خطوب  
...

قلد ساءت الاحكام فانهار موطن واخنت على القدس المضاع ذنوب  
فشرد اسرائيل جيش بمالك من العرب تصحو تارة وتغيب  
تذبذب رأي الحاكمين جناية وصائب سهم الغافلين نجيب  
فاجر ملك النيل عن اثلثه وودع مصر والوداع نجيب

...

كتبت على الماضي بسيفك عبرة      بها الحق يسمو والحياة تطيب  
فلا تهدر الاموال غاية عابث      ولا يزدري بالمكرمات لعب  
توعدت حراً فالوعيد صواعق      وجردت سيفاً فالوميض لهيب  
فمن لم يهب سيف المنية مصلتاً      يرهه باهوال الصراع نجيب  
بنيت على الاخلاص اركان دولة      يطوف بها نجم السنا ويؤوب  
سلكت سبيل الحزم والرأي عاصم      فاورق غرس المجد وهو خصب  
فاشرق على جنات مصر بساطع      من النور يحيي امة ويثيب  
بهم باسداء المبرة محسن      ويدراً اوجاع العليل طيب

...

ومنت مصر بالعلي فتوثبت      وللأسد زار عاصف ووثوب  
جمعت من السودان والنيل موطناً      كما تجمع العرب الكماة قلوب  
وتسعى لتحقيق الجلاء بهمة      لها فوق هام النيرات شوب  
واعظم بان للعروبة نخوة      لها في ضلوع المخلصين ديب  
فعمت وعاش العزم عدة دولة      لها الشرق يدعو والزمان يجيب  
يسيرها سبل المغانم ناصر      ويرقى بها اوج الفخار نجيب

## سقوط الطاغية الشيشكلي

ايها السافك بالعسف الدما خانك الوعي وخنث الذمما  
 ضجت الدنيا لجور صارخ روع الحس وهاج الصمما  
 ردّد الاصداء لبنان وفي قلبه حزن يبث الضرما  
 بردى سخطاً طغت امواجه والهضاب (١) الشم ثارت الما  
 لمأس روعت اطفالها واستباح ما الوري قد حرّما  
 ابرياء جرّعوا كأس الردى ونساء قد سقين العلقما

...

اثلمته الكأس تيهاً فطغى حاسباً حشد التفاني غنما  
 كيف تنسى امة طاغية (٢) دمها هدرأ جراه ديمما  
 لبس الاجرام ثوباً معلماً وتوارى يستجير الحرما  
 لفظته الشام اقذى دنس وكذلك البحر مج الوحما  
 فاطردوا السفاح من قدس الحمى ان مهد الدين يخزي المجرما

...

يا سعود العرب في مجاده ونداه الجمّ يحكي الشما  
 انت للاخلاق ملك ناصر تأنف الاثم وتهوى الشما

«١» اي جبل الدروز وكارثة السويداء ٣١ كانون الثاني سنة ١٩٥٣ (٢) الطاغية

اديب الشيشكلي .

ما ترى النخوة ان تفعله يرتضيه العدل منك الحكما

...

عصبة الاحرار مبعى امة فتحت للنور عيناً وفما  
سجننا البستيل رواد العلي كم حملتم في السجون السقما  
وشحوب السجن في طلعاتكم وسم للفخر شعت انجما  
كم تمنى حسن (١) في سجنه وثبة لل سيف تفدي العما  
وثبة للعز تبني دواة ترخص الدنيا لديها قيا

...

ثورة لبت ندا سلطانها (٢) قطعت جبل التجني ربما  
عاف غمد السيف وثباً فهوى حده المرهف يهني عندما  
يا عقيد الاسد عزماً وفدى وعقاب النصر ارضاً وسمما  
صحبك الابطال امضى صارم شرفاً يقسو ويندى كرمما

...

يا ليوث الغيل اشبال الفدا وحساماً مرهفاً لن يثما  
عشقوا متن المطايا مركباً والمواضي للمنايا ملثما  
يا دروز وقفوا النفس على نصره الاوطان مالا ودما  
كم سلكتم للتفاني سبلاً وصعدتم للمعالي ساماً

...

(١) معالي الزعيم الامير حسن الاطرش

(٢) عطوفة سلطان باشا الاطرش قائد الثورة السورية العام

انت يا جيش التفاني منقذ بحرس الغيل ويهدي المغنا  
جندك الابرار تاروا نخوة لاغتصاب الحكم بمن اجرما

...

يا رئيس (١) الشام نبلاً ووفاً بردى غنى علاكم نعماً  
عشت للاوطان ذخراً وسناً تنصر الحق وتذكي الهماً  
قد عريناً وثبت آساده مخلباً يدمي وناباً اعظماً  
هدموا البستيل فانهار القذى وهوى سجن المآسي رجماً

...

فعلى كل شهيد رحمة وسلام للذي قد سلهما  
وعلى كل خؤون لعنة فهو جسم العار لحماً ودماً  
وعلى من باع خساً نفسه يخلق الدس ليعطى درهما

...

سل كما لا (٢) عن جهود اشعلت نخوة الشبان قلباً وفيما  
عاش في لبنان رهط باسل ارفه العزم وهز (٣) القلما

...

سبح الشاعر في اودائه يسهر الليل ويجدو المرقما

(١) فخامة الرئيس هاشم الاتاسي

(٢) كمال بك جنبلاط

(٣) اشارة الى الصحف التي هزتها الحمية لنصرة الحق والحرية في سوريا والجبل وفي  
طليعتها ، تلغراف ، الأنباء ، العمل ، الهدف ، الطيار .

تأثراً يرقب فجراً ساجياً ينشر النور ويطوي الظلمة  
شعلة شبت على هام القنا فشاها الكون شعراً ملهما  
نفحت في كل جسم نفساً وزهت في كل وجه مبسما  
فانجلت ابصارنا عن ظفر ايد الحق واسدى النعما  
نخوة في الرأس شبت لها واثارت في الحنايا حما  
اشرقت في كل فكر كوكباً وفتت في كل قلب برعما  
وجناحاً لنسور حلقت تخطب المجد وتغزو القمما

...

مرحباً بالركب (١) عقبان الذرى قدموا صيدا ووفدا اكرما  
مثلوا لبنان اسمى موطن شرفا يعلو سناه الانجما  
هتفت بالنصر للعيد المنى وطوى عرس التلاقي المآتما  
ومشى المجد خطاه طائفاً بالليالي البيض يحدو الموسما

(١) الموكب العظيم الذي ذهب الى الجبل الاشم لتهنئة عطوفة سلطان باشا الاطرش قائد الثورة السورية العام وصحبه المجاهدين وعلى رأس الموكب الوافد باعيانه وكرامه وشبابه الزعماء اصحاب الساحة والسيادة والعطوفة الشيخ محمد ابو شقرا شيخ عقل الدروز والمقدم علي بك مزهر قاضي المذهب والامير مجيد ارسلان وزير الدفاع وكمال بك جنبلاط وجناب الشيخ فضل الله تلحوق فسلام على كل فرد من موكب الحمية والنور فانهم سجلوا في صفحة التاريخ مجداً يزين جبين العصور

## شهداء الوطن

مشى بالامة الصغرى فتاها  
غزتها دولة بعديد جيش  
صراع روع الارعاء هولاء  
اذا عصف الحديد النار دوت  
فليث اثر ليث خر حراً  
مأس تلهب الرعيد بأساً  
قلوب عافت الدنيا اباء  
فشبت فحوة وجرت خطاها

لتدفع عاتياً يغزو حماها  
لتخضع عنوة وطنا عصاها  
وجاب بويله اقصى رباها  
كرات يملأ الوادي صداها  
فدى وطن سما شرفاً وجاها  
وتحفز للمنية من عداها  
لاحكام تحيفها هواها  
سيوف العزم مشبوبة لظاها

...

اتفى امة بليت بجور  
اتأبى ام تسلم طوع ظلم  
ولما كادت الاخطار تخني  
تحفز اروع شبت لهيباً  
ونادى عصبة شجذت ظباها  
وقال لصعبه الابطال اني  
حساماً مرهفاً للروع يهفو  
نذرت الموت فدية خير دار

لثورتها على شر دهاها  
لتنجوا ذلة مما ابتلاها  
على ارض يناديها لواها  
حنايا صدره قلبا وفاها  
لصون الدار من خطب عراها  
وقفت لامتي وسنا ثراها  
ونفساً حرة عافت بقاها  
تناديها البطولة من سماها

اوّدع منزلاً يرجو رجوعي  
واخبر زوجي الحسنة عما  
فكيف اطبق عوداً والمواضي  
فمرحى للمنية فبي عندي  
وصبية ملعب تدعو اباها  
تعانيه السرائر في نواها  
تؤلّسني الى مجلي علاها  
لتفضل عيشة جما شقاها

...

وشق وصحبه الاطال حشدا  
فولت حملت ظنت قواها  
بفتك صوارم روت ظماها  
متبلغ بالتحدي مبتغاها

...

وخر وصحبه صرعى جهاد  
قضوا شهداء امتهم ورووا  
به الدنيا تحدث من اتاها  
بعندم قلبهم غالي ثراها

...

شهيد المجد هل يطوى لواء  
فيا لك من شهيد مات فدياً  
وهام بماثها الجاري قراحاً  
به شيم العلي بلغت ذراها  
لاوطان ترعرع في رباها  
وجنة ندها الذاكي شذاها



## عودة المجاهدين في الثورة السورية

العود احمد والزمان صفاء  
شقت سيوف الحق صدر مظالم  
هي ثورة للحق عاصفة اللظى  
فالبيض تلمع والجياد صواهل  
والاسد تزار والسهول معامع  
والارض عاصفة الحديد وفوقها  
حرية ثارت لواد شبابها  
لا ينبت الشرف الرفيع بموطن  
والجو ساج والديار ضياء  
فوفى الصفا وتولت الضراء  
ريعت لهول شوبها الارحاء  
والسمر تخطر والربى هيجاء  
والهضب نار والكفاح بلاء  
تقرى الصدور وتنثر الاشلاء  
فقضى لواجب بعثها الشهداء  
الا اذا روت ثراه دماء

## عبث اليهود بارضه وسمائه

زعموك يا قسام (١) رأس عصابة  
كذبوا فانك والحمى لك شاهد  
واعتك كارثة تعاظم وزرها  
فوئبت ذوداً عن كرامة موطن  
هبث لروع الامن في اودائه  
بطل قضى حراً شهيد وفائه  
هبطت بنجم العرب من عليائه  
عبث اليهود بارضه وسمائه

(١) الشيخ محمد القسام شهيد ثورة فلسطين

## الدارعة فون شبي

غشى البر حرب روع الدهر هولها وفي البحر ذعر مزبد الموج صاحبه  
 وفي الجو من قذف الطوائر عاصف له ارتاع وجه الكون وابيض شاربه  
 تخوض الجوارى اليم وهي مواس كما ماس ظبي ناهد الصدر كاعبه  
 ابارجة الابطال بالله حدثي زماناً رأى فيه العظات مراقبه  
 وكيف كرات الموت صبت لهيبها

و كيف الفضاء الرحب ريعت كواكبه  
 وكيف كمة الحرب صارت الردى وكيف عباب اليم جاشت غواربه  
 فابلوا بلاء الصيد والروع قاذف قنابل موت صائبات مضاربه  
 مواقع خطت للبطولة صفحة يخلدها التاريخ والفخر نادبه  
 فله آساد لصون عرينها يغالبها جيش وجيش تغالبه

...

ويا قائد ساد الفخار كفاحه له ناب ليث اغلب ومخالبه  
 فصال على الاسطول صولة ضيغم ففرت لاهوال الصدام مراكبه  
 دعاك الالباء الجم والبأس والقدى ونخوة نجد خلده مناقيه  
 فآثرت رسماً في البحار كما ثوى حبيب قضيت العمر وجداً تصاحبه  
 فودعته والصدر يلتاع حسرة وقلبك خفاق ودمعك ساكبه  
 حبيب تمج النار عصفاً ضلوعه وتبعث رسل الموت صرفاً لواهبه  
 يروع عباب اليم وقع زئيره وترهب اطواد البحار تجاربه  
 فتم آمناً جنب الحبيب مؤاسياً تداعبه آنا وآنا تعاتبه

## حصار مدريد

بين الجنرال فرنكو والشيوعيين

وساروا الى ساح الكفاح اسود  
تشبّ وتهدي للمنون بنودا  
وتذكي على عصف الحديد حديدا  
توشح من سحب الدخان برودا  
لهيبا كسا جيد الفضاء عقودا  
صدور المباني صاعقاً ورعودا  
حشوداً وتدعو للخضمّ مزيدا  
أواراً تناهي شدة ووقيدا

كذاك ارتوت حذب السيوف من الدما

مسيلاً وهبت للمزيد ورودا

ليوث المنايا ان تحرّ سجودا  
ويركب لجّات الكفاح شديدا  
وللجو نار تستحث عديدا  
وسار باغلال الاسير مقودا

تنادوا الى شم الحصون جنودا  
وفي الارض من قصف المدافع شعلة  
وتطغي على نوء المعامع ريجها  
تري حصن مدريد امنيعة مسرحاً  
يمجّ الحديد الصلد من جفناته  
فرحف على زحف تتابع قاذفاً  
توالت لها النجدات يزحم حشدها  
وللحصن اسوار يصعد جوفها

فكادت نجوم الليل وهي شواهد  
ونجل فرنكو يقحم الهول ذائداً  
فاسد على اسد تصول دوامياً  
فخاب به يوم النوازل طالع

...

فنجهد كبا في الاسر يغضب شاكياً  
فطالبه من موكب الحجر قائد  
اذا سلم الحصن المنيع زمامه  
وكفت عن الذود الرهيب جنوده  
نجا نجله المسجون من شر مصرع

...

فخطب مهموما اياه وصوته  
أتسلم حصناً ام اموت مودعاً  
فدوت على سمع الهوائف صرخة  
وجابه رهيب الموت حراً تهزّه  
ومت باسلاً فالموت غاية اروع  
وقل عشت اوطاني فديتك مهيجتي  
تعيش لتخليد المفاخر امة  
وقل للمنايا وهي منك قريبة  
الا مرحباً بالموت يبني عظاماً  
وكم من قصور في السحاب قبابها

حساماً نبا ليل الشداد صلودا  
بتسليم حصن يستعزّ صمودا  
بأمر ابيه سائداً ومسودا  
وطبق شرطا لا يطيق محيدا  
وعاش كما شاء الشباب رغيدا

على الهاتف المحزون سار وئيدا  
ثرى وطن جاب السماء صعودا  
تقول له كن في الخطوب جليدا  
بسالة ليث لن يخاف وعيدا  
يشيد صرح المكرمات وطيدا  
وآي التفاني ان اموت شهيدا  
تعدّ لاحياء البطولة صيدا  
تصوّب سهماً للضلع شديدا  
تؤرخ للحر الشهيد خلودا  
لتحسد من مشوى الكهامة لودا

## العرب في اسبانيا

هل بعد عزك للفخار مقام والعرب جندك والزمان غلام  
ولك المكارم والشجاعة شيمة وشعار حكيمك رحمة وسلام  
ايام صرحك كان خير منارة تهدي براشد نورها الافهام  
وبعثت للدنيا شعاع حضارة فانشق عن فلك العصور ظلام  
ورفعت للادب المهذب راية عزت بوارف ظلها الاقلام  
شعر شده الكون سحر بيانه وزهت بناضر وحيه الاحلام  
ادب له عرف الخائل نفحة ولعقده زهر الخزام نظام

...

يا عهد اندلس منارك مقصد وسناء مجدك للنهي الهام  
يوشي الى الادب الحديث فرائدا يشدو بها عام وينهض عام

...

سبت بارضك للعروبة دولة خشعت لعزة شأنها الحكام  
وسما بصقر قريش ركن بناءً مجد له فوق السماك مقام  
ليث له عدنان خير قبيلة ان تنسب الاعمال والارحام  
وله امية محمد افعاله سادت دمشق بها وعز الشام  
ان كان صقر قريش ليثا اروعاً يبني العلى وتطيعه الايام  
فالناصر المقدام شاد مفاخرأ تبقى وتبقى دونها الاعوام

رھط من الغر الميامین الالی شادوا الممالک والكفاح زؤام

•••

فسلوا لوالذریق کیف تصدعت جبهاته وانهارت الاعلام  
يوم انتحت بالعرب رایة طارق ساح الوغی واستشهه الاقدام  
کیف الغزاة الصيد راعوا جيشه فعنا العرین ودانت الآجام  
فبنوا علی المهج المراقبة ملکهم « وکذا يشاد الملك حين یرام »  
تفدي النفوس ابیة اعلامها ما شید الحکم المراد ذمام  
ما تعجز الاقلام عن بنيانه یبنيه ان عصف الحديد حسام  
لکن هوت بالعرش غفلة حاکم اصباه طرف ناعس وقوام  
صحو علی مرح القیان لواعبا وکری علی تغر لماه مدام  
ان نام عن رعی الزمام امیره فبجفون ذاک الحکم عنه تنام

•••

غرناطة الشفاء کیف هوی القضا بصروح مجدک وانطوت احلام  
ولديک من ابناء یعرب معشر شم الانوف اشاوس وکرام  
اسد یعافون الحیاة بواسلاً ان مس حق او اهین نظام

•••

فطوی بقرطبة الاعارب مجدهم وخبا ضياء البدر وهو تمام  
وکبت طلیلة واطلم بعدها جو غشاه من الخطوب قتام  
فبکی الامیر علی فخار ضائع وکبت بخیل مجونه الاحکام

## الربيع والازهار

### ربيع دمر

ربيعك دمر والوجه طلق  
ثنت ربيع الربيع على هواها  
اماليد تميل مع الأغاني  
ورق الماء في واديك يجري  
يطوف صباية بردى اليك  
فهل سكب الفضاء على حماك  
خزامك عائق الريحان شوقاً  
تجوب صواح الآفاق بشراً  
يفنيك صبا بردى غراماً  
على حور البنفسج لاح سحر  
غصون تلبس الاوراق برداً  
يناجي طرفك الومنان طيف  
تورق جفنه الذكري فيثكو  
يراود عينه كحل فيرمي  
وكم حمل الغرام على التنائي

لعينك والاحبة يا دمشق  
غصونك صبوة وشدتك ورق  
كفيد هزهن جوى وشوق  
على جنات خلدك وهو عتق  
وملثمه لمى منك وعنق  
فواتن سحره فازدان شرق  
وللاكام في واديك فتق  
ذرى الافنان فالارجاء نطق  
له في ملعب الاحناء خفق  
ومن سهم الجفون يصيب رشق  
وناخر زهرها للجيد طوق  
يجاذبه الهوى قلب يرق  
وكم نأي على العاني يشق  
بناعس جفنها صدراً يدق  
محب حبه وعد وصدق

## زهر القرنفل

سناؤك سحر الغيد زهر القرنفل      فيجد بعبير الخلد بعد التدلل  
شمت على خديك انفاس جنة      تطوف بريها مغاني التجمل  
يخضب خديك الحياء تورداً      كغانية تغضي بجد مقبل  
فكم مهج حرى تذوب تشوقاً      لتقبيل وجهه للتجيب مرسل  
سقت مهج الغيد الحسان بدمعها      قرنفل وادي السحر سحر الترسل  
فحمره خد الورد من قلب عاشق      صريع الغواني الحور رسل التغزل  
ارى كحللاً في مقلتيك يروعي      وفي حمرة الخدين حرم التبتل  
اذا كحل العينين ابدى فتونه      غزال الكحل الفتان سحر التكحل

...

اراك رسول الزهر زين فصولها      وبهجة وادبها ووحى التخيل  
اذا اذبلت جفنيك في الصيف ظمأة      سقاك الربيع الطلق مدمع منهل

...

يقول اذا مامر بالروض مازن      عليك سلام الله زهر القرنفل  
تحية مشتاق سليم وداده      على الرغم من عصر كثير التبدل  
يواجيك ما غنى مع العود منشد      فغصنك قد اوحى تغاريد بلبل  
ويهواك يا زهر القرنفل نازح      يقصر ايام النوى بالتعلل



## وردتان

ياوردة من معين الزهر قد شربت  
ماذا سقاخدك الزاهي واكسبه  
ضمت غصنا على شوق تداعبه  
ومال عودك ميّادا بنضرته  
واحر خدك من ماء الحياء كما  
لا تحسديها على وضاح طلعتها  
ولا تخافي العيون السود راسقة  
ولا تقولي الحدود الحمر قد سرقت  
روتهما من دم الاكباد واتخذت  
مالت عليك بوجد وهي لائمة  
ياليتني كنت ورداً كي اعانقها

ماء الجمال وعين الغيد ترعاها  
من بهجة الروضة الغناء معناها  
يد النسيم ونفح الطيب رباها  
كقد خود دلالة مال عطفها  
قد ورد الخقر البادي حياها  
ولا تزيني رياضاً غير معناها  
نبيل الجفون فان السحر عينها  
منك الجمال فان الورد خداها  
بعد الضلوع حمى الاحداق ماواها  
اسيل خدك كما قد قبلت فاهها  
وارشف الخمر حلوا من ثناياها

## الخريف

ياصيف ابن ليالي الأنس ساجية  
واين روضك والانهار جارية  
واين خمرك والاقداح صافية  
ابن النسيم وقد رقت شمائله  
ابن القدود كاغصان يداعبها  
سود العيون على احداقها نعس

واين جوك والاقمار والشهب  
والبان غصن لعوب هزه الطرب  
يطفو عليها كما شاء اللمى الحبيب  
يشفي النفوس اذا ما مسها اللهب  
خفق النسيم ويثني عطفها للعب  
خمر الثغور سناها الشهد والشنب

ذكرت يا صيف اثماراً محببة  
 فذكرتني بشعر كان ينشده  
 ثوى واشعاره بالشرق شادية  
 مرت لياليك وانحلت مجالسها  
 فلا ندامى ولا عود ولا غرد  
 جاء الخريف وهبت ريجه سحراً  
 تساقط الورق المصفر منتثراً  
 تحيقت شمس تشرين مغارسه  
 بطعمها تعذب الاقداح والنخب  
 هزار (١) بان عليه البان ينتخب  
 «ياتوت ياتين يا رمان يا غنب»  
 واقفرت روضها واربدت السحب  
 وليس يؤنسك السهار والطرب  
 فالدوح مائجة والجو مضطرب  
 فوق الاديم ونادى الروضة الوصب  
 فوجهه شاحب والقلب مكتئب

\*\*\*

فصل الخريف لم الاوراق نائحة  
 هل بين عهد الصبي قدهاج مهجتها  
 أن الخفيف كشكلى غاب مؤنسها  
 اشتد اصفرارك فاشتدت نوازله  
 هل راع قلبك رسم وجه ظلمته  
 لا يستفز حشاها للصفاء سبب  
 فاستوحشت لقدوم الشيب تنتخب  
 فغار مدمعها والقلب ملتهب  
 نذير شيخوخة للبين تقرب  
 اشباخ دعر عليها الموت منتصب

\*\*\*

كذا الحياة شباب ينقضى عجلا  
 حان الشتاء فودع وانتظر املا  
 هو الشباب على الدنيا محاسنه  
 خلق الطبيعة صدق لا يساوره  
 يا حبذا لو جرت بالناس شيمتها  
 ان الحياة وقد شيبت محاسنها  
 وبعده تفد الاوصاب والنصب  
 فجر الربيع فعين الارض ترتقب  
 فزهرة فتنة والعرف منتسب  
 غش ولا يعتري وجدانها الكذب  
 لدان صفوح حياة صدقها الارب  
 ومات نبل وفاها كلها تعب

(١) الشاعر الملهم المرحوم الاستاذ ابراهيم طوقان .

## الوطنيات

### الطائر السجين

يا طائراً قد شف مهجته وجد الى الاحباب والوطن  
فهنا بقلب هاج لوعته حب الحمى ونضارة الدم  
كعزيز قوم جف مورده فنأى وعاف منازل الوهن  
ونبا به وطن توطنه اهلوه منذ تقادم الزمن  
فحياة عز لا يساورها هون واما ظلمة الكفن  
يا طائراً غلّت جوانحه وغدا رهين الاسر والسجن  
وحرمت نور الانس في قفص وجفت عيونك لذة الوسن  
اتطبق ذل العيش معتقلاً ولديك جو مطلق السكن  
والروض غض الزهر عابقه مال النسيم بعوده اللدن  
والغاب والانهار جارية والطير صدّاح على فنن  
حرر سبيلك فالحياة منى واعزها حرية الوطن

### اتصم اذنك عن ندا اليرموك

اتصم اذنك عن ندا اليرموك والشرق روع للردى المشوك  
جروا على القدس المذل كوارثاً سوداً تثير كرامة الصعلوك

عروبة العهد الصبور ابوك جم الاسى لفواجع وبنوك  
اتسود شردمة يم اعارب ونقول ابطال الحمى اهلوك

\*\*\*

اجدادك الانجاد شادوا دولة وبنوا مفاخر وقعة اليرموك  
فئة من العرب الاشواس شردت رجراج جيش زاحف يغزوك  
واليوم اسرائيل في كبد الحمى تبني مقراً للشقا يدعوك  
خرقت موثيق السلام وقهقهت هزء بكثرتنا وما يعرفوك  
سفكوا دمء الابرياء تجنياً وشدوا هتافاً للدم المسفوك

...

غدر على غدر يمزق هدنة تمزيقها بهوانه يهجوك  
يجري اللثيم على سجية عيبه وتخرصاً . بعيوبه يشنوك  
ونطبق ذل الاحتجاج تذرعاً ونصوغه بالقالب المسبوك  
هلاً علمنا ان ذاك سخافة ليست ترد عنا الشقا المحبوك

...

واليوم اسرائيل يبعد عنوة نهراً بذوب لجينه يجفوك  
ان حوّل الاردن عن غدواته واصمّ اذنأ عن وعيد ملوك  
فهل السيوف ترد كيد نوازل بصروف انواع الشقا تغزوك  
تبلو المواهب للحياة تجارب يشقى ويسعد وفقها اهلوك  
فحياة عز للمكارم يومها او مصرع الشهداء في اليرموك

## جنات واديا

هاج الحنين الى جنات ناديا      قلبا يرف على ضفات واديا  
 وادي الاحبة هل غير المنى وطن      يهفو الى ارضه قلبي يناديا  
 مشى على كبد النائى ديب جوى      يتم عن صبوة العاني وشاكيها  
 لا جبهة الفيد ورد الحد يخضبها      وناعس الطرف يرميني ويرميها  
 ولا جمال الصبي ابان روعته      يفوح نداءً وفلاً من مجانيها  
 ولا فتاة جبين الفجر طلعتها      تشني الفواتن عطفها وتثنيها  
 ولا ثمالة كأس من مدام لمى      من خمر بابل او من سحر ساقيا  
 بل بهجة القلب في مجلى عرائسه      عرائس المجد فاذا كر عطر واديا  
 تلك الخائل هاجت وجد صادحها      فارتادها سحراً صبا يغنيها

...

حرية بعثت انفاسها ضرها      يهز نخوة شبان ويدكيها  
 يووقد الهمة الشفاء واقدها      ويضرم الشعلة العصاء داعيا  
 حرية الشرق لن تنسى اشاوسها      ولن تخون جواداً من مذاكيها

...

يا جنة في ربي الريحان شادية      والريح تنشرها آنا وتطويها  
 هل تستحيل شحوبا بعد نضرتها      ويدبل الزهر في وادي امانيا  
 عزم العروبة لن يرضى بحاضرها      ان لم تعد حرة اجماد ماضيها  
 فالحر يخلد ذكراً في حواضرها      والنجد يعظم شأناً في بواديا

## العرب وملوكهم

اهزّة كون حر كته الزوابع ام الشرق بركان على البغي واقع  
تقاذفه بحر الحياة بنوئه فثار على اللج الصخوب يصارع  
خضم شعوب الارض خاضت مياهه فشعب جرى حراً وآخر هاجع  
وهل يستوي الضدان عبد وسيد عصي على عيش الهوان وطائع

...

احسّت ملوك العرب نهضة مشرق فهبت الى شد المطي تسارع  
تحثهم للسير يقظة امة غدت حرة للمجد فالفجر طالع  
تعاف حياة الذل كبرا فصيدها عزيز يفادي او كريم يدافع  
يعانون امراً للعروبة شأنه ففعل يلي قولاً واما تراجع  
اذا عين الحكام تغفو قريرة على نكد منه تقض المضاجع  
خبا الامل البسام وارتاع اهله وثار على النوم الذليل المهاجع  
وهبت اسود للجهاد زئيرها يطير نعاس الشرق فالشرق سامع

...

ومن عبر التاريخ عهد ولائم على شحمها دارت كؤوس سواطع  
موائد الوان الخراف شهية لها السمك الرّيان والطيير طابع  
موائد كم سال العاب تلهفا على ديكها الرومي والطرف شائع  
هزار يغني فالحواطر بهجة وعود يثني فالقلوب مسامع  
هنا متخم بالسمن يطفح جوفه وذا موطن بالبوّس ظمآن جائع

ملوك على عيد وشرق بآتم هنالك اعراس وهذي مفاجع

...

اضاعوا فلسطيناً وهل بعد خطبها تشور المواضي او تجلّ الفواجع  
تداعى على احجامهم ملك زمرة يظنون ان العرش درع وشافع  
فلم تدفع الخطب الاليم ارائك ولم تحرس الملك الجسيم مدافع  
ولا تاج في الدنيا يعظّم مالكا اذا لم تعظمه الفعال النواصع

...

فلا تستخفوا بالشعوب فحقها هو القوة الشماء والعقل وازع  
تضامنكم لليمن خير ووثبة بها تدرك الجلى وتدنى المنافع  
فجمع ولاة العرب واجب نهضة واوجب منه وثب شعب يبائع  
ومن في سبيل المجد يركب غازياً تذل لديه الراسيات الشواسع  
وكيف يطيق الذل يوما ودأبه ركوب المطايا والسيوف لوامع

...

مشى زيع في الحكم مشية علة فهذا على مكر وذلك خانع  
ومن يقبل الزلقى دخيل اموره يداخله داء الموت والحكم ضائع

...

وافسد قوم في المشارق زمرة تعظّم تدجيلاً زعيما يصانع  
تسيّره الالهواء آلة سخرة كما بالدمى لها تدور الاصابع  
يستّر بالتمويه جبهة خانع وهل تستر الوجه الصفيق البراقع  
فما قدر انسان يخون بلاده ولو بلغ الجوزاء فالجاه خادع

اولئك اذئاب الفرنج خيانة      وغبر المطايا ذلة وصنائع

•••

واشرف قطر في المشارق موطن      بضائع قرصان اليهود يقاطع  
سئمنا سراب القول والقول خدعة      اذا فاته فعل سريع وناجع  
هنا لفظ الفصل الرهيب خطابه      فجيل يواليه واما ينازع

### الانقلاب في دمشق

اي امر انطق الكون خطابا      واعزّ الشام شيباً وشبابا  
وطوى عهد اعتساف عابث      عاث بالفيحاء ظلماً وخرابا  
دعت الصيد الى غوث الحمى      صرخة الحق فلبوها غضابا  
حدث ابطاله رهط الفدا      وكهامة الفخر ان شئت انتسابا  
وثبة اشبالها قد سطروا      آية النهضة فصلاً وخطابا  
وثب لث مزقت انيابه      جسد الذئب ووارته الترابا  
ثورة للحق احيت املاً      كان كالطيف ظهوراً واحتجابا  
فشدا الكون يجي صارماً      ذك صرح الظلم للعدل اعتصابا

•••

بردى ابن ابن رددت      ضفة الخابور اصداه اكتبابا  
كيف امسى نعما هازجه      ارقص الشام جنانا واهابا  
سهر الليل على سام الدجى      يرقب الفجر شروقاً وغيابا  
فهذا الجفن اشتياقاً للكرى      بعد سهد طلق النوم اغترابا



واستطاب الشعب عيشاً آمناً صافي اللون طعاماً وشراباً

• • •

كبوة السلطان اقسى عبدة لالألى شأوه طيفاً او سراباً  
شرف الأمة يجفو طامعاً يطلب المنصب جاهاً واكتساباً  
يؤد الحق اعتسافاً ويرى شرف الأوطان سرجاً وركاباً  
ويخون العهد طوعاً للهوى ويزجّ الجيش سيفاً وقراباً  
لمرام دوّدت اسبابه وعفت روض المنى قفراً يباباً

• • •

حمل الجيش الى ساح الوغى هما اشعلت الهضب التهاباً  
مهج كم وردت حوض الردى تطعم النار دماء وشباباً  
وكذا يبني المعالي ثائراً بأس جيش صارع الموت غلاباً  
يا سياج الشعب سيفاً وقنا وعماد الروع عزمماً وكتاباً  
اخبر السائل انا امة تركب الاهوال جزراً وعباباً  
وتضحّي مهجاً دون الحمى وتجارى سوّداً يعلو السحاباً

• • •

مهدت سبل الاماني امة لاكتساب المجد تجتاح الصعاباً  
شادت الركن لترقى حرة ذروة العمران صرحاً وقباباً

• • •

قل بنينا للمعالي دولة ومنعناها رماحاً وحراباً  
ودع الدنيا تحي صارماً شاد صرحاً مستقراً وانقلاباً

## حزب البعث الاشتراكي العربي

نهضة للبعث احيت أملاً يلهب العزم ويديني المأربا  
عاش حزب للمعالي سعيه يخدم الحق ويحيي العربا  
سئم الليل فأدنى فجره كوكب بالنور يتلو كوكبا  
شرف جلسي ونادى شيا تأنف الذل وتهوى الحسبا  
أهجوع والحنايا نخوة يقذف الاقدام منها اللهب

هل ترى صهيون يوماً امة تصرع الذئب وتصمي العقربا  
وثبة للمجد تحمي وطننا وتكيل الطعن طعناً اصوباً  
وثبة للتأر يبني زحفها وطناً يخشى وشعباً اغلباً  
قد دعتنا للتفاني شيم حدثت عن عزمنا ما كتبنا  
نقمهم الهول ونفدي العلما نركب اللجّ ونطوي السجبا  
كم زحفنا للتنادي نخوة موكباً للنصر يجدو موكبا

عربيّ الروح صرفاً رمزنا وهوى الاوطان شدنا المذهبا  
نعشق الاوطان ديناً ونرى دوحة الاعراب اماً وابا

كل يوم نبأ عن حدث مستطير الشر يدهي العربا

فنفى الخطب احتجاجاً ونرى مجلس الأمن خصيماً مجنباً  
اين كان العتب في عصر طفى يأخذ النار ويجلو الريبا  
فاحتجاج العرب يتلوه الوري مبعثاً للهزم يدعو العجبا  
مصرع الحق على اسلائه لولاة الامن امسى المأربا  
تاه عقل الغرب في اودائه فجعفا الليث وود الثعلبا

...

كم هزنا للتحدي منبراً ونشرنا للتصدي كتبنا  
لغة العصر حديد ولظى تحرق الشاكي وتقسو المتعبا  
فهي للشرق عدو يبتلي آمناً يشكو وحقاً مفضباً

...

علم العرب أئجبو أمل لاح مثل البرق يجلو الغيها  
فترى النهضة في ائبانها وثبت للنصر لئثاء اغلبا  
حلم يوجي اتحاداً وهدى ووفاء يستحث المطلبا  
حلم نجري على اعراقه والجواد الحر يطوي الملعبا  
كم وقفنا للعوادي مالنا ودمانا والصبي والحسبا  
فلم الصبر وقد عيل النهى وغدا الاغضاء شراً ارهبنا  
ان جدعنا انف من يغدرنا وهزمننا جيشه المغتصبا  
نغد عربا تنتمينا دولة ترفع البند وتحيي العربا

...

هل تراها اليوم في ماتمها تنذب القدس الذي قد سلبا  
جولة ضاعت وهذي جولة تتحدى من يعاني الوصبا

شهداء الحق في وادي الحمى روحكم للذود تحدو الموكبا  
كم شمننا من تراكم نفحة ضمخت بالطيب اردان الربى  
هزت الموتى وكادت نخوة تجرف الرمس وتعدو الحجبا

### وثبة العراق

حداة العيس في جنبات بيد وفت بالركب عاصمة الرشيد  
لتكتب بالصوارم والعوالي حديث الاسد عن همم الأسود  
كماة لن تقيم على هوان وتأبى ان تنام على وعيد  
ليوث معامع وحماة غيل وصيد مكارم وسراة جود  
جهاد الاسد والشرف المفدى لمجد طارف وسنا تليد  
حملتم شعلة الاحرار بنداً وصتم موطن الفخر الوطيد  
ليوث الرافدين لقد جنيم ثمار النصر من ورق الحديد

## التحسب نجاداً وعينك ترقب

التحسب نجاداً وعينك ترقب      حمى المغرب الاقصى يذل وينكب  
وجدك عدنان وسيفك خالد      وفخرك قحطان وقومك تغلب  
وفي النيل اذ ذور هط معامع      وساحة نجد للاسنة ملعب  
وفي دجلة للأسد زار تالب      وفي بردى صيد ليعرب تنسب  
اذا عصفت للحرب ريح تسابقت      اشاوسه للموت والسبق مكسب

•••

تنادت جيوش العرب وهي مشوقة      لصد عدو هب للقدس يسلب  
فنامت عيون الحكم وهي قريرة      وما هز عرشاً للمعونة مطلب  
فاين كرامة العرب تنصر جارها      وتنقذ شعباً عونها يترقب

•••

كبايجواد العرب حلف ذمامه      مداد على القرطاس فالخبر يكذب  
اذا لم يقم بالحزم للعرب وحدة      على نجحها في كل قطر تلهب  
نبئت على مرّ العصور صنائعاً      تقلبنا ايدي الغزاة وتلعب  
ونضحك جهلاً ان تبسم عاهل      ونرقص ان دقت طبول ونطرب  
عروش وتيجان والعباب زينة      وابهة المرضى وجاء مذنب

•••

لئن شوّه الماضي القريب تحاذل      ففجر غدي للوثب والحال موجب

نرى املاً في عالم العرب دانياً يطلّ كطيف تارة ثم يغرب  
فاقطنابنا بعد الرقاد تيقظوا لنجدة شعب للعلی يتوثب  
اذا اقدموا رضوان بارك زحفهم وان احجموا فالكائنات تاهب  
وخير امتحان للعروبة شدة فاما كفاح عاصف او تنكب

...

دعا المغرب الاقصى حمية يعرب لانقاذه مما به يتعذب  
تحكم في سلطانه سيف ظالم والقاه في سجن الشقا يتقلب  
فشقوا على الباغي عصا الذل نخوة وسيف التفاني بالنجم مخضب  
فاهلاً باهوال الجهاد فانها منى امة في عزة العيش ترغب  
اتسمع دنيا العرب صرخة جارها فتنبجده والحر للحر يغضب

...

مضى زمن بالظلم يدعم دولة مزاعمها في الكون عدل محبب  
ا في قرننا العشرين تطوى فظائع يقبجها التاريخ والحق يثلب  
الم يقف العرب الاباة نفوسهم لموت فدى الحرية الحق يعذب  
فلا تسرفوا بغياً فللبغي مصرع بويلاته اقوى الممالك تنكب  
واقصى غرور ان يظن مسيطر فيالقه للجور تكفي وتغلب  
فان سلاح الحق اقتل قوة لمستعمر حرية الشعب يسلب

...

وكم يتغنى بالعدالة حاكم ومندوبه في مجلس الامن يكذب

وكم دولة كبرى تجور تغطر ساءً  
وتزعم زوراً نصرة الحق اوجب  
كذلك يكون العدل في عصر هيئة  
بانصافها تشدو ملوك وتطنب  
يعدونها للحق ضمن سلطة  
اليها يشد الرحل شعب معذب  
وفي كوربا حرب لدفع مظالم  
وفي تونس أمن لظلم يشيب  
هنالك خذل للظلوم ومخسر  
ونصر هنا للمستبد ومكسب

...

ففي تونس تزري فرنسا طليقة  
بشعب له حرية العيش مارب  
بقتل وتعذيب وفرض غرائم  
وسجن وتشريد وما الجور يطلب  
بذاهية العدل الغيور على الوري  
تؤيد انصاف الضعيف وتخطب

...

بحقك يا جمعية العدل وقفة  
على حال اقطار تن وتندب  
اقولك في صدر المحافل صادق  
ام الفعل والافعال بالحق تلعب  
لقد دال عهد العسف وانذكر كنه  
وامست على استعبادها البهم تغضب  
اثابك رشد الله للحق ناصراً  
فان عيون الكون عدلك ترقب

## نكبة فلسطين

سل موطن المسجد الاقصى و قبته      ومهد عيسى الفدى والعرب والعجبا  
 هل جار خطب بدنياه على وطن      كما على القدس جار الخطب محتماً  
 دم البريء على غدر يضرجه      قبيل لؤم اضاع الحس والشما  
 في كل آن نرى الاديواح مزهقة      وعاصف الغدر يغزو الأمن منتقما  
 يطوي الشباب واطفالا على دخل      وينكر الحق والميثاق والذما  
 جارت على فندق الداود كارثة      فضم انقاضه الاجداث والربما  
 فلا بريء يرى سلسا يظله      ولا يرى آمن للأمن معتصبا

•••

ان الدماء التي روت مناقعها      منابت القدس تدعو البأس معتزما  
 قبيا تئن لخطب دكتها رجما      وعاف اشلاءها للوحش ملتئما  
 يا امة العرب الشاء هل خمدت      نيران عزمك ام صمصامك انثما  
 وفي حماك ضرام العزم ملتهب      والبأس يقذف من بركانه حمما  
 ان السيوف التي للمجد بارقها      حنت الى يومها تستصرخ الهما  
 ان التخاذل بعد اليوم كارثة      تجر اذياله الارزاء والندما  
 يهوى الكريم مامتا دون نخوته      ويأنف العيش ذلا يبعث النقما  
 فوثبة من كيمة العرب عاصفة      تسقي صوارمها صادي التراب دما  
 ثارات يعرب هز الشرق خافقها      يسائل الشرف الملكوم والعلما  
 هل صارم البأس حل الغمد يألفه      ام ثار يدعو لأخذ الثأر منتقما  
 فيرأب الصدع جوابا بوثبته      ويلثم الجرح بعد النكأ ملتئما



## النهضة الاشتراكية

نديمك في وادي المنى وسمير      بلابل جنّات الحمى وبدور  
شمال حزب ندوة الفضل روضها      ملافظ زهر والصنيع عبير  
عرين اسود للمكارم وثبها      يشدّ لواها للكفاح زئير  
ينادمه خفق النسائم بكرة      ويرتاده رآد الغروب بشير  
فوفد على اعراق سيرك سائر      ووفد على هادي خطاك يسير

اتخذ في صدر المواكب شعلة      يشبّ لها بين الضلوع سعير  
كواكب جد للعظام نورها      فيمسي بها نور ويصبح نور  
شمال حق زان لبنان بعثها      وفاء وعزماً والجميل كثير  
ففي كل يوم للمآثر صفحة      وفي كل صقع للنهوض نفير  
منابر نجح اسمع الصم صوتها      وفتح عميان القلوب صرير  
تناديت حزب الحق لليمن ناشراً      لواء التفاني فالبلاد نصير  
فشبت على اعراق وئيبك نهضة      يغني سناها مشرق ويغير  
بيارق عزم للتوثب خفقها      خورنق مجلى عزها وسدير

تجشمت اعباء الصعاب مخلقاً      كذاك تجوب النيرت بدور

كذلك يحامي عن تراث دياره حريص على استقلالها وغيور

...

الى صنعك المبرور جهداً ومقصداً انظّم عقد الشعر وهو يسير  
لا عرب حقاً عن وفاء اكنّته لحزب على نهج الصلاح يسير

...

على ضفة الباروك للمجد منبر دماه لالهام الخطيب سطور  
فنادتهم يوم الوثوب محامد ووارتهم يوم النضال قبور  
هم الشهداء الحق للمجد عيشهم ومن اجله ورد الممات سرور  
هناك عظام للوثوب ضياؤها يهد سبلا للبننا وينير  
ربي الشهداء الحق دنيا منائر حماها مزار للعلى وقصور

...

على التضحيات الغر شبت عزائم تجاهد من اجل الحمى وتثور  
يحدث عنها روح فحوة طالب ثوى غصنه الريان وهو نضير  
على روح حسنة الشبيد تحية تفوح بريجات الرثا وتزور  
اذا موكب الطلاب هب لنهضة تدانت له القصوى وهان تسيير  
فهم مبعث الاشعاع شرقاً ومغرباً ومنهم نهوض والهجوم عثور  
وفي منزل النجماد عبرة حادث تنبّي بها ركب العصور عصور

...

على ضفة النيل السعيد تأهب لنصرة حزب للعروبة نور  
ترجع اصداء التوثب دجلة وتحقق للسعي الجليل صدور  
وفي هضب الاردن للحق صرخة تموج بها دور وتمزج دور  
على ضفتيه للتقدم شعلة يرى نورها مستبصر وحسير  
عليكم نسور العرب في كل موطن سلام كوهجاج الرجاء كبير  
اذا عصبة الاحرار همّت لغاية تيسر من جل الامور خطير

...

على مذبح الاخلاص دوت منابر فسارع جمع للنهوض غفير  
عقدت لواء المكرمات بموكب له الدهر يشدو والبلاد تمور  
عليك سلام الله حزب مكارم به الشعب يسمو والزمان فخور

## حرية الفكر

سائل الاقلام في مجلى هداها هل لعلياء الحمى غير مضاهها  
واليراع الحر يبني دولة يستظل المجد رايات سناها  
والصيرير الحق ادهى وقعه من زئير الأسد ذوداً عن حماها  
حاطم القيد اتبقى راسفياً بقيود خلق الذل عماها  
حطم الاغلال واقذف شررا من شعاع الفكر يهدى بها خطاها  
اي شأن ليراع قد خبا نوره في ليلة جن دجاها  
شعلة الاقلام مجلى امة ضيعت في غيب الجهد هداها  
يقظة الامة ترجيع صدى مرقم قد هزه كف فتاها  
وغداً اما نراها خطوة او نراها وثبة جابت مداها

\*\*\*

يا هزار البان في وادي الحمى والرياحين نداها وشذاها  
ملهم الصقر وثوباً للعلى والكمأة الصيد سلا لظباها  
ولسان البر حزناً للندى وفم الاحلام في فجر صباها  
بهجة الغيد وما يوحى الهوى وسنا الشهب وما يوحى ضياها

...

ترد الاقلام ساحات العلى وتعاف العيش ان مس اباهها  
فحياة حرة احلامها او بمات ترتضيه كبرياها

## نداء انصار السلم

شممت الطيب فارادت الحزاما      واهدت البنفسج للندامي  
وقلت خمائل الرواد عهد      يجوب صفاؤه الدنيا هياما  
تلاعب ندها الريان وريح      وتنفع عابقاً يشفي السقاما  
على غصن الصفا يشدو هزار      ينادم صادق السلم الحماما  
يطيب السجع للأقلام بشراً      اذا روح الوفا ساد الاناما  
فهل تصفو الحياة على فضاء      اغاب الشمس واتسح الظلاما  
أتغفو مقلة الدنيا هناء      ونار العسف تشعلها انتقاما  
...

شقاء عمّ تونس مستفزاً      عزائم امة سببت خراما  
دعا شرف العرين الاسد طراً      لدفع مظالم طغت احتداما  
فهبّ الصيد للعلياء سبقاً      ومجد السبق ان يردوا الحماما  
هضاب مراکش للظلم ساح      يسعر غيرة الوادي اضطراما  
وفي القدس المضيّع ربح شر      تجرّ على جوانبه الغماما  
أسلم ما نؤمل والمنايا      تقطّع اضلعا وتطيرهاما  
...

تطلّ الطاقة الكبرى وعيداً      على كون يناشدها الوثاملا

إذا الذرية الهوجا اغارت على الدنيا تهدمها حطاما  
سلوا علماء هذا العصر طراً لم اخترعوا المعدات الجساما  
اتفح موطننا وتروع أمننا وتخشف كو كباً داني التامنا  
اساطين السياسة هل سمعتم بنكبة مشرق يسقى الزواما  
على استعمارها قامت مآس تشوب بجورها العدل المقامنا  
شرار مخاوف تطوي انبعثاً وريح الشر تنذرنا احتدامنا  
إذا فمنا على خطر صغير فكيف نكافح الخطر الجمامنا

...

سلوا ذرية يطغي اذاها على العمران هل تشني اللجمنا  
وتخدم عالماً يحدو خطاها الى مستقبل يعلو السنامنا  
فأفضل خدمة للكون تسدى عقول تخدم السلم اهتامنا  
قلوب تنبذ الاحقاد نبلاً وتجعل رائد الحكم السلامنا  
تحيل شقاء عيش الناس رغداً وتجعل مرجع الشكوى النظامنا  
أإنسانية تشجيع حرب تدمر عالماً يشدو الوثامنا  
فلمست مشايعاً شرقاً لقصد ولا غرباً اعانيه مراننا  
ولكن راع قلب السلم مرأى هبوب عواصف تجري زحامنا  
تكاد تدك صرح السلم دكا وتترك جسمه العاني عظامنا

\*\*\*

فريق السلم للانصاف يدعو ويشدو غبطة الدنيا غرام  
فريق السلم للعليا نصير دعا نهرو ووّلاه الزماما  
فدافع عن جلال الحق حراً وقلّد جبهة السلم الوساما  
بنى للرحمة الجلى شعاراً يطوف وفاؤه الدنيا التّماما  
فنهداو والسلام على جهاد لالفة عالم صدع انقساما  
لمجد السلم عند الله عهد فهل سلطانه يرعى الذماما  
عليكم معشر السلم المرّجى سلام طاب بدءاً واختتاماً

### وثبة الليث

ينام الليث في حدث الليالي ويرقب فجرها وله وثوب  
اذا حجب الرماد ضرام نار فتحت رمادها ابدأ لهيب  
سيشرق فجر ايام سواج لها شمس وليس لها غروب  
رسول مفاخر من عهد عاد لنا هادٍ وللعليا خطيب

## الغزل والتشبيب

### تريد تدللاً

تريد تدللاً فازيد وجداً      واطلب قربها فتريد بعدا  
فهل قلب العذارى الغيدامسى      بقسوته كقلب الصخر صلدا  
عهدتك يا حبيب اليف ود      تبادلني الهوى وتصون عهدا  
وتعرف ان قلبي مستهام      يطير لرؤية الاحباب وجدا  
لقد اشعلت في كبدي غراما      احال قرير نوم العين شهدا  
اذا نام الخلسي قرير عين      فاجفان الشجي ترف شهدا  
يليق بك التدلل يا هزاري      فطبع الغيد ان يظهرن صدّا  
فدع عنك الهواجس ان حبي      خضم لن ترى لمدها حدا  
لارشف من لمى الشفتين خمراً      والتم وردة واضم نهدا  
واجعل صوتك الشادي ندما      وجنة كاعب النهدين لحدا

...

عهدتك يا هزار اليف بان      تلازم روضك الريان جهدا  
فكيف غدوت تهوى كل غصن      وتقصد وادي الندمان وجدا  
هل الصياد صادك بعد لأي      وقبل مبسماً وامتنص شهدا  
عليك صبايتي ما مال غصن      وما هزّ الهوى للغيد قدا  
اذا هبّ النسيم شممت عرفاً      ذكياً فاح من برديك ندّا



## اسلا فؤادك

اسلا فؤادك بعد طول نواها  
فنسيت ايام الصبا والصفاء  
يام كان يود قلبك قلبها  
وترى رياحين الحياة وروحها  
فلم سلوت جمال وجه فاتن  
فهل اصطفت من الحسان حبيبة  
فوددتها وجعلت قلبك خلها  
عهداً سقاك من الطلى احلاها  
وطويت من سفر الهوى ذكراها  
وتراك في غلس الدجى وترها  
وربيع احلام الشباب هواها  
ونسيت سحر حديثها وشذاها  
ترعى الوفاء ولا تخون فتاها  
ووقفت نفسك في سبيل رضاها

## متى تعودين

متى تعودين صبا قلبه دنف  
فجاء بيتك والاشواق تحمله  
وسرح الطرف ولها نأفا نظرت  
فظن نار الهوى اودت بمهجته  
مناجياً طيف من اضنته فرقتها  
وضم ثوبك يا سلمى يشم به  
وعاد بالوردة البيضاء يلثمها  
متى يضمك صب شم من وله  
شكا فراقك يا سلمى وما صنعا  
على جناح الجوى والليل قد هجعا  
عيناه عينك يا سلمى ولا سمعا  
وقام يمسك قلباً خاله انصدعا  
منادياً قلبها والطرف والسمعا  
عير غصن عليه القلب قد وقعا  
وسامر النجم حتى فجره طلعا  
برديك بدل اللمى وجداً وما انتفعا

## الهزار

ايقظت يا فجر الهزار من الكرى فاستيقظ الشادي وجفن سميع  
 وسمعت شدوك للاحبة لهفة فاثرت صبوة قلبي المصدوع  
 احببت وجهك يا هزار فانه زاهي المحاسن مثل زهر ربيع  
 اني عشقتك يا هزار مغردا وعشقت فيك صبابتي وولوعي  
 فاذا فؤادك شفّه الم النوى فانقع غليك واغتسل بدموعي  
 واذا جناحك بلّه قطر الندى فاجعل فؤادي مسكنا وضلوعي  
 يا ليتني باز فادخل خلصة اعطاف بانك والورى بهجوع  
 فاراك عن كذب والتم مبسماً واريك ما غنيت حسن صنيعي

## فالماء بين يديك

لا تسألني قلبي الحزين اذا صبا بشبابه بعد الفراق اليك  
 ليج الهوى يشجيه من الم النوى فجفا ضلوعي كي يحوم عليك  
 وجرى النسيم يبت انفاس الربى فشممت رياه شدا نهديك  
 يجرّ خد الورد من بلل الندى فاخال حمرته منا خديك  
 ظن الهزار رشيق قدك بانه فشدا يرف مداعباً عطفك  
 احببت ازهار البنفسج انها سه قت شعاع السجر من عينيك  
 يا وردة سقيت بدمع مهجتي لا تدبلي فالماء بين يديك

## ماذا لقيت من الهوى ولقينا

حرّكت وجداً في الضلوع دفينا      وبعثت من وسن الجفون شجوننا  
وشدوت واديننا وفجر ربيعنا      ورد الجوى وشذاه والنسرينا  
وذكرت من عهد الصبا موعداً      هاج الحنين الى لقاءك حيننا  
اسهام هل ادر كت ما فعل النوى      بفؤاد من حفظ الوداد سنينا  
سأل المحب على الفراق حبيبه      ماذا لقيت من الهوى ولقينا

## الاناشيد

### نشيد كل جيش عربي

هبّ جيش العرب لاستنفاره      يتفانى موكبا في موكب  
وجرى الموت على بتّاره      جري نار في هشيم العطب  
والدم المسفوك في انهاره      مرقم التاريخ صوت العرب  
صرخة الحق      ووثب الغلب  
لبناة العهد      عهد الوطن  
عشت جيش العرب رمزاً للقدى      قلّد الصمصام كف الوطن  
واجعل الدنيا تغني للعلی      وتقول العرب فخر الزمن

نادت الاوطان للذود الشبابا	ولميب الحرب قد شق السحابا
دوت الاسدغضابا	لحمى خاض العبابا
وازيداد اليم	قد راع الهضابا
شعلة العزم تلمظت في دمانا	تلهب العالم ناراً ودخانا
فاستهاب الكون	حوض الوطن
وهوى الباغى	صريع الوهن
عشت جيش العرب	رمزاً للقدى
قلد الصمصام	كف الوطن
واجعل الدنيا	تغني للعلى
وتقول العرب	فخر الزمن
فاذا هاجت رموس النجباء	لجهد الاسد ابطال العصور
ودعا النقع مغاوير الفداء	لكفاح بعثه نار ونور
خلت اجساد الكماة الشهداء	تنفض الاحجار عن وجه القبور
ويشق الكف	صدر الكفن
عشت جيش العرب	رمزاً للقدى
قلد الصمصام	كف الوطن
واجعل الدنيا	تغني للعلى
وتقول العرب	فخر الزمن

## الورقاء

آه يا ورقاء في ملد الغصون حولك الارجاء تزهو والعيون  
وازاهير المنى

فلم تشكين والسجع غناك ولم تبكين والبان حمالك  
يلهم الشدو واحلام الربى

هل سلا العهد ولم يرع الحبيب ملعب الزهر  
وايام الهيام

فجفا الود كما عاف النسيب ناسك الشعر وصداح الغرام

لمس الشجو ضلوعي

وشجاني ما شجاها

قبها سالت دموعي

فاض بالدمع حشاها

انّة في كبدي والجوى للأرق

فاذا نام المسا في جفون الغسق

وتمشى للسهر بدر ليل مشرق

ذبت وجداً للسمر وحبيب مشفق

فانا جي الطيف جواب النظر لارى وجهك قربي يا قمر

تبعث النظرة طوعاً للهوى تهب القبلة وفقاً للجوى

وتقول بهجة العمر واحلام العصبى جولة الاحباب في وادي المنى

## الفلاح

مع صوت الديك عند السحر ينهض الفلاح حلو الخبر  
يجفو الفراش الى العمل والخطى تدني الأمل  
عرشه نير الحقول والصولجان المعول  
فهو بعث للبقول والنديم المنجل

ليحيل الجذب خصبا

ويميل الغصن وطبا

سلسيل ماؤه غضة افاؤه

جنة من ثمر غابة من شجر وهضاب وسهول  
وخراف وعجول فطيور داجنة ونعاج سارحه

مبعث الرزق ومهد العافية

ملعب الطير ومرعى الماشية

تسقي الثرى عرق الجبين ماء الربى الصافي المعين

لثرى الاشجار تنمو والنبات النضر يزهر

بين تفاح وتين ومروج الياسمين

عنب يروي الغليل واجاص ونخيل

بين كوسى وخيار وندى احلى الثار

مرجة توحى العمل درّ سمن وعسل

من طعام يشتهي وشراب يبتغى  
ريحها طلق عليل في شروق واصل  
تغلا الجو عبير عشت يا فلاح  
للشعب نصير

---

### نشيد الطفل

يا طفل أنت الأمل  
واليك يشواق الصبي  
قلب تعشق موطننا  
ويسيل في انحاءه  
فالربوة الحسناء تصبو  
عقل يتوق الى المنى  
بلغ الامتد فتي  
ليذود عن حوض العلى  
يقضي شهيد لوا الحمى  
تنمو كازهار الربى  
وتحن المقل  
يروى الفرات جناحه  
بردى ويرقص بانه  
وسنا دمر يزهو  
والعلم رائده  
والسيف ساعده  
اروع حرا  
ويشيد فخرا

## نشيد وطني

وثب عزم وعلى جري الحياول    يستخفّ الجيش هول الخطر  
وعلى سجع العوالي والنصول    يتمشّي في صميم الظفر  
ايها الجيش فخار العرب    مبعث العز وسيف الغلب  
قلد النصر جبين الشهب    بجليّ من جمان الحسب  
اخبر السائل اين المرهفات  
رسل الموت واين الصافنات

كم تنادت نخوة يوم الجهاد    وحمّتنا من صروف العطب  
ارفع الرأس وحيي العلما    وارع للأوطان عهد الذمم  
واصدع الوهن بعزم مثلما    يصدع النور بهم الظلم  
نفحة الند ربانا    روّيت ازكي دمانا  
كم تحدينا الزمانا    وجعلناك حمانا  
وطن العز    وعز الموطن



## معهدى

الشباب والسناء زاهيان في حماك في حماك  
والجهاد للعلاء والتفاني بالوفاء في رباك في رباك

### معهدى معهدى

كم شداك كم شداك صادح من ادب وهاتف للعرب  
وانتحاك وانتحاك نافع من ارب ومصالح من يعرب

### معهدى معهدى

روضة العلم انثري من جناك نفساً نفع طيب نفع طيب  
وعلى الدنيا انثري من ضياك قبسا لا يغيب لا يغيب

### معهدى معهدى

الصدق رمز ناطق والنبيل قلب خافق بوفاك بوفاك  
عزز الخلق لواك وبني المجد سنالك معهدى معهدى  
الحزام والربيع وجنى العلم الرفيع ربغنا ربغنا  
والجهاد والحسام واليراع والوثام دأبنا دأبنا  
وطن نفدي لواه شعبه سيف حماه رمزنا رمزنا

كم شداك كم شداك

صادح من ادب

وهاتف للعرب

معهدى معهدى

## الفنون الجميلة

### سحر الصوت

يا من فتنت بسحر صوتك عالماً      واثرت وجداً في الضلوع دفيناً  
امسكت صدري والغناء يشوقه      خوفاً على كبدي تذوب شجوناً  
اصحو اذا غنيت حيناً صبوة      واغيب من مثل الصباة حيناً  
روحي على شدو الهزار فانه      خل القلوب اذا اردت خدينا  
غنني على الدنيا فافئدة الوري      تهفو الى الشدو الحنون حيناً

### يا زهر عاد

(يا زهر عاد) بحق طيب شذاك      غني فشدو العندليب غناك  
اصبى الهزار وخيم صوتك فانشى      من بهجة يشدو خلوا لقاك  
وهفت الى السجع الحنون بلابل      جفت الربي وتوطنت مغناك  
يا زهر عاد اسحر وجهك والصبى      ام صوتك الفتان قد اغراك  
فشدوت احلام الشباب زواهايا      وجلوت للأبصار وجه ملاك  
يا زهر عاد نزت بصدري شعلة      من وجد مغترب ولوعة ساكي

قلب يقبله السهاد على العنا      ويذيله حرّ الجوى الفتاك  
سمع الغنا الفتان في غلس الدجى      فجفا ضلوعي هائماً ليواك  
فتمسي بالشدو قلباً هاجه      وجد الشجي ووحشة النساك  
يا زهر عاد بحق طيب شذاك

### وادي المنى

صفق البلبل في وادي الحمى      وشدا وجداً على افنانه  
فهفا القلب الى عهد الصبي      وانثنى يصغي الى الحانه  
ورنين العود فتان الصدى      يبعث البهجة من وجدانه  
كيف يشكو القلب هماً والغنا      يصرف المحزون عن احزانه  
او يعود السهد طرفاً قد نبت      لذة الاحلام عن اجفانه  
وهنا روض الاماني باسم      طرب الدنيا على اغصانه  
بلبل البشر وعيدان الصفا      وربيع الأنس في نيسانه  
جمعت للقلب اشوات المنى      وارته العيش من ندمانه  
فاقصد الوادي اذا هب الصبا      ينفح الاطياب من ريحانه  
حيث ينسى الصب آلام النوى      ويرى الارحاء من خلانه  
ويعود الأنس من بعد الأسي      نازحاً قد غاب عن اوطانه

## الفنون الجميلة

روح العلى تصبو اليك وصولاً  
شبتت بوحيك للتقدم نهضة  
وجلوت للشعر الجميل عرائساً  
هي وثبة للشهب سمار السهى  
واستلهمت طيف البيان وسحره  
واستنطقت عيدانها نغما جرى  
غني فارت غناء فنك بهجة  
ودعي صدى الاوتار يبعث بالحمى  
ودعي سنا التمثيل رائد نهضة  
جمع الفنون هدى التعاضد مثلاً  
ادب الفنون نديمها وخليلاً  
نشرت لواءك على الشعوب ظليلاً  
فتنت قلوب حضارة وعقولا  
غرست فروع فنونها واصولاً  
ورعت وفاء للغناء جزيلاً  
مثل النسيم على النفوس عليلاً  
تروي على ظمأ القلوب غليلاً  
نغما كما شاء السميع جميلاً  
ورقيق شعرك للقلوب رسولاً  
جمع الهدى القرآن والانجيلاً

## الوصف

### جنات لبنان

وطني جمالك هاج قلبي صبوة      واثار وجدي لوعة وحنينا  
فذكرت ليلك ساجيا ونهاره      والصيف يرح بهجة وشجوننا  
والشمس تسبك من أشعة تبرها      عقداً على جيد الهضاب مينا  
وهزارك الصداح في اودائه      يشدو على فنن ويرقص حيننا  
غسلت مياه البحر رملك صبوة      والتلج البس تاجه صنينا  
وكست ازاهرك الهضاب عرائساً      توحي البيان فرائداً وفنونا  
خلع الربيع عليك برد جماله      غضّ الاهاب ازهرأوغصونا  
فانثر على الدنيا خمائل بابل      واملأ سماها بالأريج سكيننا  
هبط الندي مغناك يلثم ثغره      ريجانك الفواح والنسرينا  
خضب الحدود بدمعه فتوردت      وغزا بمروده الندي عيوننا

• • •

احببت ينبوع الصفاء و صوفرا      وعروس شلال الحمى جزينا  
وذكرت في وادي العرائش جنة      ضمت خمائلها الطباء العينا  
وذكرت لا مرتين في سفح الربى      يهفو الى الوادي الظليل حنينا

فاحلّ حمانا وسحر جمالها قلباً على عهد الوداد امينا

• • •

ياجنة الدنيا وريحان الصبي وحمى العذارى الناعسات جفونا  
كيف الظما ولماك اعذب منهل يجري بلذات الحياة معينا

• • •

اقسمت يا وطني بحبك صادقاً والحر يأنف ان يخون يمينا  
فاذا جرت من نحو ارضك نسمة هاجت بقلبي لوعة وانينا

• • •

احببت يا وطني بياناً عقده زهر الربيع قوافياً وامتونا  
شعر مهابط وحيه وادي المنى ورباه يزهو وجنة وجبيننا  
حيثك انفاس الربيع بطيبها وسقى ظمك ندى الجفون هتونا

• • •

يا نازحاً قد شفّه الم النوى وعلى الجوى حسب الشهور سنينا  
ابن الأحبة والبنون ومعشر تركوا الفؤاد على الفراق حزينا

• • •

## الحارث وطارق

تعلو ذرى اللجة القصوى وتطويها      واليمن يدفعها حيناً ويرسيها  
بكر البحار واغلى سفنه شرفاً      شادت على صدرها اعلام واديا  
يجري على زبد الامواج ساجها      وتقذف الحمم الغضبي هواديا  
يغلي بمرجلها الاقدام ملتهباً      وتطلق البأس بركانا حواسيا  
يوقد الهمة الشفاء زاحفها      ويشعل النخوة العرباء حاديا  
شقت عباب بحار الكون هازجة      ومزبد الموج يشدو في بحاريا  
تهفو لصدقي على وجد بيارقها      وتنشد البطل الهادي شواديا  
يا حارث البحر هل جاشت غواربه      شوقاً الى سفن جلت مذاكيا  
رقت على همه الحداد اجنحة      جدت الى ذروة العليا مراسيا  
فابعث بطارق فجر الفتح منبثقاً      تعيد اصداءه الدنيا تغنيا  
هذا شعارك بنت الشام فاتحذي      سفر المحامد انباء توافيا  
برويك من بردى ماء كمهجنه      تهديك صبوتها وجداً وتهديها  
ماء ترقرق في وجناتها فرحاً      دموع بشر تنادت من مآقيا  
غننى على فنن الاوطان صادحها      وطاف كاس العلى في كف ساقيا  
نسورنا في سماء العزم ساجحة      تشق اكبادها وثباً وتدميا  
خوافق النصر رقت في قوادمها      وشعلة العزم شبت من خوافيا  
بلابل الشعر تشدو البأس هاتفة      لما جيوش الفدا تبني مواضيا

## قاعة شمعايا

هي قاعة شمعايا التي عرفت في الأمس في دمشق واصبحت اليوم  
بهو السري المعروف نجيب بك جنبلاط في البرامية . وهي من  
اروع مباني الشرق وانفس اثاره القديمة نقشاً وتصويراً وفناً وجديرة بما  
يشاد بوصفها من شعر وبما يجبر بوشيهامن نثر .

هل ترى العين في ضحاها وامس	منذ عهد الولاة من عبد شمس
مثل بهو على العصور مطّـل	مستقرّ العماد خالد اسّ
كان يدعى مقر شمعايا قبلاً	وغدا اليوم رمز عز وبأس
زر حماه وقل نجيب بناه	روعة الدهر عن يقين وحـدس
قصر صيد وللبقاء علاه	صرح فنّ فليس ينسى وينسي
روعة تأخذ القلوب بسحر	من بناء الفنون عرب وفرس
بين زهر وملعب وطيور	كرسوم على جبين الدمقس
ثمر للعيون داني قطوف	كاد حسناً يجري بمنطق خرس
بين ورد يروع ثغراً وخدأ	وسنا نرجس ومعطف ورس
والعواميد كالعرائس تبدو	والمرائي تريك مسرح انس
ذهب يبهر العيون شعاعاً	والرخام البهيّ زينة عرس
من اسود على البحيرة عطشى	ليس تحشى غزاة نبل وترس
قاعة ينطق العصور سناها	بالتغني ما بين جهر وهمس
روعة تحشد الهواة وفوداً	وفد انس ووفد بحث ودرس



## القمر

غابت ذكاء وحامت في الفضاء مقل  
 تطلّ من ذروة العلياء متدّأ  
 اشرق بوجه احب الكون روعته  
 تألّق النور في الاوداء فافتنت  
 اسحر نورك ام ذوب اللجين كسا  
 لولا جمالك ما راق الورى سهر  
 وجوه غيد على الضفّات مشرقة  
 والنهر ينشد احلام الصبى مرحاً  
 ما قيل عن كلف في البدر لم نره  
 اذا تبدى جمال البدر في فلك  
 رفقا بافئدة حركت ساكنها

...

تأوتت غادة في سفح رابية  
 تراقب البدر يطوي الجو قائلة  
 سلا فؤادي حبيب هاجه شغفا  
 بلّغه عني وجداً لا يفارقني  
 والوجد ينطقها ما يكتم الخقر  
 هل عند قلبك من رسل الهوى خبر  
 ولم يرقّ لقلب شفه السهر  
 واذا كر شجونني وعاتب ايها القمر

## شلال قل شهاب

شلال حوران ومبعث انسيها  
لتراك في جلل المهابة قاذفاً  
تهواك منحدراً كليث واثب  
خلع الجمال عليك برد شبابه  
ويسيل تبرك بالشعاع وماؤه  
فترى المياه غدائراً ذهبية  
فهنالك غصن لآعب وهزاره  
وتضيء مغناك النجوم سواهرا  
يا فتنة الرواد اخدان الربى  
ينسى الشجي على ضفافك شجوه  
يحكي الدخان على انحدارك غيمة  
تغزو ربي الوادي بجيش صاحب  
دلّ النتوء على قديمك مثما  
مرت دهور والصخور ملاعب  
وجلالك المشهود في هضب الحمى  
فغزير مائك للزراعة منهل

كم قلب غانية اليك يطير  
زبدآ تكاد به الصخور تمور  
هز الوهاد وثوبه وزثير  
فالما راح والهضاب نضير  
جيد الصحيفة والضياء سطور  
تزهى بنور والقلائد نور  
وهنا لجين سائل وسيمير  
فكأنما هبط الغدير بدور  
الوحي طيفك والخيال عشير  
ويهزه بين المروج سرور  
برشاش طلّ دمه منثور  
فالما موج والسفوح هدير  
دلّت على عبر العصور امور  
وعلى غوابرها تمرّ دهور  
باقى على جلل السناء مهجور  
وذرى انحدارك للصناعة نور

## صراع الطوائر

طغت صفارة الانذار ذعراً  
 وساءلت الخواطر هاجسات  
 وخفت الى الملاجىء في ذهول  
 اذا نزلت مظلمات بارض  
 بجند يهبطون من الاعالي  
 تحلّق في الفضا حيناً صعوداً  
 يصعد جوفها آناً رعوداً  
 تجوب الجو رائحة بعزف  
 وتنقض القواذف هابطات  
 تشق شواسع الآفاق وثباً  
 وطائرة تحطّم تحت اخرى  
 فتتهوي من ذرى الافلاك دكاً  
 كذاك ينازل الفرسان نجد  
 عراق روع الافلاك هولاً  
 فاعناق تقاذفها رصاص  
 فكم ام بكت طفلاً رضيعاً  
 دموع خضبت بدماء صرعى  
 فلا غصن يميل مع الاماني  
 فربيع الكون واضطرب الاثير  
 هل الدنيا بمن فيها تمور  
 جموع هالها الخطر المغير  
 تقاذف اهلها القلق العسير  
 كبحن حشهم مسبب خطير  
 واحياناً مع الوادي تغور  
 وآونة وميضاً يستطير  
 وتعلو الارض غادية تغير  
 على سفن كما انقضت نسور  
 كما لطريدة تجري الصقور  
 وفي احشائها اللهب النذير  
 كما بصراعها تهوي الطيور  
 ويصرع خصمه الاسد المصور  
 كما ريع الوري وهوت قصور  
 واكباد تلقفها السعير  
 وكم ولد نأى عنه النصير  
 وانات تضيق بها الصدور  
 ولا شادٍ هناك ولا حبور

## الجدول

ايها الجدول غنّ الهضبا      فالرّبي تهفو لشدو الجدول  
 واهبط السفح على سجع الجوى      في المروج الحضر مرعى المقل  
 جارك الوادي ظلال وسنا      وهوى الغيد وشهر العسل  
 سائل الغصن اوجدأ هزه      نافح الروض وسجع البلبل  
 رافد الوادي جمالاً وصبي      انت للندمان ملقى الجذل  
 فتن الروض بواديك كما      فتن الوادي بروض الأمل  
 صدره الرّيان ملقى معشر      عشق الروض وانس المحفل  
 زهره الفواح يدعو للهوى      والغصون الملد رسل الغزل  
 ظله الوارف ازهى مجلس      وكذاك الماء اشهى منهل  
 فاذا طلّ الندى ريجانه      كفكف الدمع السحاب المنجلي  
 تعشق الاقمار عالي دوحه      ثلثت بالقدود الميثل  
 فارتمى النور على اودائه      راقصاً بين ضلوع الأثل  
 وادي الاحلام رواد الصفا      عشقوا مغناك حتى الأزل  
 ملعب الأنس وريحان الصبي      ومنى سرب العيون النجل  
 فكؤوس خمرها ثغر الجوى      وكؤوس من رضاب الثمل  
 شاق سيمارك روداً وفقى      مرتع اللذة وادي القبل

...

ايها الجدول في وادي المنى سر وئيداً عند سفتح الجبل  
سائل الجو وعقبان الذرى عن مدى اسرار تلك القل  
أهم الشاعر ما ضم الفضا من خيال شارد او مقبل  
ودع الروضة خلا موحياً صور السحر وزهر الحلل  
ان اطراف السنن ساجدة ان سر الوحي عند الجدول

جدول المغنى سلكننا صبوة لهماك الرجب خير السبل  
تنشد البحر مآباً جامعاً لشتات الشمل شمل النحل  
فهنا الجدول خدت ضمه الفه النهر لأهل المنزل  
وحدة في الكون لن يصدعها طارئ البلوى بشتى العلل  
وحدة تمحو إباء وهدي وهن الخلق وفرق الملل

## الفيل والاسد

صرع الذئب كما يبغي طعينا      ضيغم غادر للغزو العرينا  
 ودجى الليل فناداه الطوى      ليجوب الغاب وثباً وكمونا  
 يظاً الارض اختيالاً مخلب      روع الادغال والوحش السكينا  
 مخلب يقذف بالعدو الحصى      كمنار النبل رشقا ورنينا  
 ومتى يضرب وحشاً ابراً      سحق اللحم على العظم عجينا  
 لبدة كالذغل تلقي رهبة      ودجى اسداله تغشى العيونا  
 وصفير الريح دووى ذعره      كعزيف الجن زاراً وانينا  
 كاد من عينيه يرمي شرراً      كوميض يسبق الفكر ظنونا  
 ومتى للعين يبدو شبح      شب كالسهم وثوباً وركونا  
 فوثوب يفزع الآجام آناً      وزئير يهرب الابداء حيناً  
 اشووى يحمل جسماً عاتياً      ام عماد يدعم الصرح متينا

...

شبح كالجن وافى دالفاً      وبداء عن كتب فيلا سمينا  
 زحف طود او سرى دبابه      ترهب الهضب وتجتاح الخزونا  
 فرصة للبطش هاجت ضيغما      جائعاً يفتنم الوقت الثمينا  
 فدنا وثباً بامضى مخلب      فانبرى الخرطوم فتاً كاحصينا  
 مثل نصل قد نضاه اغلب      يلتوي طوعاً شمالاً ويمينا

فثنى من غضب عفرته وسطا بالناب للثأر ضغينا  
يحذر الخرطوم ادهى خطر سطورة الجبار عزمًا و يقينا  
تعب الليث بوحش هائج هائل القوة قد ثار جنونا  
فدهى الفيل بوثب فاتك قطع الاعصاب والتمن المكينا  
فهوى كالطود يشكو ثاوباً مخلب الضرغام والجرح الثخينا

...

وثبة الليث فخار وسنا واصطراع يفقدي المجد مصونا  
صرع الفيل كما شاء العلي ومضى يحرس مأواه العرينا

...

ان شرع الغاب يرعى قوة ويقود الضعف مغلولاً مهينا  
وعلى مبداه تمشي دول سادت الامصار واعتزت قرونا  
تأخذ الصغرى بعنف فادح يجرف الاحلام دنياها وديننا

## الراعي والقطيع

يا ديك زقوك فجراً ايقظ الراعي      فهب من نوميه يهفو الى الوادي  
حيث الجداول تشجي السفح جارية      والبان جيرتها والبلبل الشادي

...

راعي القطيع لم الاشجان تجفوك      ولا ترى سببا اللهم يدعوك  
فهل قطيعك في احضان بهجته      قد شرّد الهم عن انحاء واديك

...

ام الطبيعة في اعراس زينتها      قد اثلتكم بابراد وازياء  
فطفت في المرجة الخضراء مبتهجاً      تشمّ عرف الربى من سفح اوداء

...

ام الخراف على الانجاد سارحة      وعزف شبابة حذت لندمان  
فعفت بهرجة الدنيا ونعمتها      وجئت مرعى اماليد وريحان

...

شمس الربى ضحاكة في مرجها      وشذا النسيم يفوح ملء هضاب  
والجو مزرقّ الأديم يشوقه      شدو الهزار على غصون شباب

...

مالت الشمس انحداراً وكسا      وجهها الباهي نقاب من شحوب



فثغما البهم يناديها الأسمى لنوى الشمس واقبال الغروب

...

كرة حمراء في الافق نراها كاحمرار الورد في الحُد الرطيب  
فهل البهم لتشيع دعاها موقف الشمس على افق المغيب

...

يا قطيعاً عاد للمأوى الهوينى يرقب الفجر على وجد هياما  
قم صباحاً وانظر الكون سنا صدع السحب ضياء والظلاما

...

ساجي الليل سكون وكرى والنهار الحق يدعوك اعتزاما  
فاقصد المرجة واقطف زهرها وانشق النرجس حراً والخزامى

### وادي قاديشا

يا واديا قد زهت خضراً مراعيه واورق الغصن رطباً في مغانيه  
وصفق الطير في جناته طرباً يشدو على مائس من بان واديه  
وسال نبع الحمى في سفحه شبا سيل اللجين مذابا في مجاريه  
تلتف فيه فروع الارز باسقة تضلّل الطير احيانا وتهديه  
زان البياض ذرى الوادي والبسها ثوب الوقار موشاة حواسيه

## وادي العرائش

ما بين روضك والربى والوادي      سحر يجدد صبوة بفؤادي  
وادي العرائش جنة ازهارها      ملد الغصون على ضفاف الوادي  
تصبي فؤاد المستهام حسانها      وتشوق فتنتها الهزار الشادي  
ريحانها انس النفوس ووردها      روض القلوب ونجعة الرواد  
كم قلب غانية يطير مع الجوى      شوقاً اليك مع النسيم الغادي  
سرب الطباء العين في مرح الصبي      لدن المعاطف ناصع الاجياد  
الجمر زحلة الميم نشوة      ام بالمباسم منهل الاكباد  
ما بين كوثرها وانس حسانها      وغصون بهجتها وشدو الوادي  
ريحانة الصيف الطروب وطيره      ومنى القلوب وجنة الميعاد

## شلال حمانا وواديها

وادي الجمال بك الجنات زاهية      زهو الهضاب وجو العيش صافيه  
هل غير حسنك في سحر الطبيعة من      حسن على سعة الدنيا يحاكيه  
يا غادة السفح عين الزهر رائدها      سحر ووجهك ماء الحسن يرويه  
هل هز عطفك تيبها غير رائعة      من الجمال صبي الدنيا معانيه  
ما بين شلالك الشادي وجنته      عرس الطبيعة بادٍ في مجاليه  
اثار حسنك في قلبي لهيب جوى      فان كتبت الهوى باحت دواعيه

## اجتماعيات

### العام الجديد

#### نظمت خلال الحرب الكونية

اقبلت يا عيد فالدنيا تغاريد      والبان يرقص والاطيار والعود  
قيثارة رافق القانون صادحها      وانطق الطير بالزمار داود  
والغيد ملن مع الالخان من طرب      كما تميل مع الشادي الاماليد  
حور العيون على احداقها نعس      حمر الحدود وباللمات تجعيد  
ثغورهن كؤوس الراح صافية      وسحرهن نمته الاعين السود  
للصّب ما صنع الغيد الحسان وما      اهدت لهن من الزهو العناقيد  
فاين كنت رأيت البشر منبعثاً      ملء النفوس واشجتك التغاريد

...

هل يفرح القلب والايام مثقلة      بعبء هم ودأب الدهر تنكيد  
سمعت في غلس الظلماء نائحة      تبكي وحيداً نأى والبين تسهيد  
فعاد قلبي حزن هاج حرقتها      وهاج دمعي دمع فيه تعديد  
كانها في الضحى الورقاء نادبة      الفا حبيباً طوت اخباره البيد

\* \* \*

يا عام هل يملك المنشود مقترب      ووجه فجرك بالاصباح موعود

يمضي بنا الدهر اياماً كسابقتها فان يوم غد كالامس منكود

\*\*\*

يا من حملت عن الدنيا متاعها  
ابعث جلالك يوحى السلم رائده  
وانت انجيلها الهادي ومعبود  
فالغرب في ماتم والشرق منتحب  
لنبصر السيف يشنى وهو مغمود  
واقداح ويل بنجر الموت مترعة  
وظل داجي الاسى في الارض بمدود  
عيسى صلبت خيبر الناس مفندياً  
من الدما والاه الحرب عرييد  
اثامهم فاقتداك الفضل والجود  
نشرت بين الورى ديناً بشائره  
حب ومرحمة سلم وتعصيد  
بالأمس صنت حمام الايك مرحمة  
ليعلم الناس ان الرفق محمود  
واليوم يسقي الدم المسفوك من مهيج  
ساح الوغى وشعور الرفق مفقود

\*\*\*

لقد تغير وجه الدهر واضطربت  
واستفحل الجشع الفداح فارتطمت  
خيل النفوس وخانتها المقاويد  
وافسد الخلق ما يعرفه من دخل  
في حماة شرها للخير تهديد  
اي مرض الذوق والآذان سامعة  
وحبب السخف للأهواء تمجيد  
صوت القطا وهزار البان بجود

\*\*\*

كفى الأديب على الأهواء مفخرة  
شعر على سمع الاجيال ينشده  
شعر على حقب الازمان منشود  
فم الورى ولسان الدهر ترديد  
زهر الربيع واغصان اماليد  
لييك يا شعر ابياتاً عرائسها

ريحانها عقب المعنى وصفحتها ورد الحدود وزهر الطلعة الجيد  
وحي العروبة يجري في قوادمها وفي الخوافي لواعدنان معقود  
اذا دعوت الكهامة الصيد مقتفياً سبل الحمأة ولبي الدعوة الصيد  
رأيت ان شعاع الشعر كو كبتها وانه حافظ للمجد معدود  
لن ترهب الاسد سيف الموت منصلاً

يوم الجهاد فان العمر محدود

### هجرة يثرب

اهجرة يثرب بعثت صداها واهدت للورى هادي سناها  
شعاع نبوة بهداه شقت غيوم الجهل فانقشعت سماها  
رسالة احمد للكون نور وسيف للعزيمة في مضاها  
رسالة نهضة بنيت عليها صروح بمالك بلغت ذراها  
لنا بالهجرة الشاء ذكرى محامد احمد وسنا علاها  
رسول الحكمة الغراء القى على الدنيا شعاعاً من ضياها  
نبي للعروبة عاش ذخراً وللعظمت في الدنيا فتاها

## جمعية الباكورة الدرزية

### وسائر فروعها في المهجر

همات افذاذ بطيف شبابها      سحراً تطلّ على حمى الحريه  
تتجشم الاهوال تحسب مرها      حلواً فدى اهدافها القوميه  
تجلو الأمور عقولها وضاحه      واكفها تسدي الجميل نديه  
للغز والاقدام وثب رجاها      تهب المكارم بكرة وعشيه  
تغزو سواعدها الفخار قوية      وقلوبها يوم الجهاد فقيه  
كتبت بثورات التحرر صفحة      للمكرمات على العصور نقيه  
شذت بوثبتها صوارم امة      جوداً يفيض ونخوة عربيه  
باهت بسلطان ورهط اشاوس      وقفوا الحياة على ندى وحميه  
خيل الفوارس ان تسل عربيه      وكذا السيوف خواطف نجديه  
تلك الصوارم طلقت اغمادها      ثارت على ذل المهجوع عصيه  
خضبت بمسفوك النجيع نصالها      وسقت بغاة الشر كأس منيه  
جمعية لليمن يرفع عزمها      صرح المحامد والنفوس ابيه  
فاذا دعت للذود صرخة واجب      شبت حشاها شعله وطنيه  
عاهدتها (١) منذ الصبي بمودة      رغم النوى طيّ الضلوع بقيه  
عاشت لاجاد العروبة والحمى      جمعية الباكورة الدرزية

(١) اشارة الى اشتراكه في تأسيسها الفرع الاول في دترويت واما صاحب الفكرة فهو الوطني الوجيه السيد عباس ابو غانم

## عيد الاضحى

لبست للعيد من بود تقاها حلة بالبشر قد زانت سماها  
كعبة الله لها مبدعها بعث الاسلام نوراً لها  
حام جبرائيل في انحاءها موحيا روحاً منى الدنيا منها  
جاورتها عرفات ورعت عهد قوم بجنابها رعاها  
وروت عن يثرب كيف هفت لتحيي احمداً حين اتاها

...

بعث الاسلام من آي الهدى شعلة كالشهب لالاء ضياها  
بث في الاخلاق عزماً روحه حفز الصحراء للعليا مضاها  
جذوة الصحراء هل يطفئها من صروف الدهر خطب قدعراها  
وبعرق العرب احساب جرت لعروش طاول النجم علاها

...

يا رسول الله حدثت عربيه عن سجايا شيد المجد سناها  
دولة في مكة تيجانها وفي بغداد ومكناس لواها  
شردت فرسانها عن جلق وربوع النيل عدوانا غزاها  
دفعوا الرومان عن حوض الحمى عندما ساح الوغى دارت رحاها

...

فسلوا بيض الظبي عن مهج صقت الارجاء سيلاً من دماها  
وجياداً للعلی مسرجة ورماحاً علم الغيد انثاها  
وثبة للعز في ظل القنا وطئت هام الثريا قدماها  
ودع الليل فقد طال الكرى وذكاء آذنتنا بضحاها

...

ذكرت جلق ايام العلي يوم كان المجد يرعى في حماها  
فبكت عبد التنادي مدمعاً كفكفته من جوى الحزن يداها

...

ايها النيل اذاهب الصبا حاملاً ظلّ الاقاحي وشذاها  
فاذكر العاصي وحي دجلة وابعث الوجد لصنعا ورباها  
وعلى لبنان اندى نفحة من حنايا يحمل الطيب هواها  
نتمنى بعد نوم يقظة ينفح الريحان والورد جناها  
ويحيل اليمن ارجاء الحمى جنة ينضح بالتبر تراها



## المرأة

ذكرى خلالك نفح الطيب رباها يا عصابة وقفت للبر مسعاها  
حرية المرأة العصماء رائدها ونهضة الوطن المحبوب مبداهها  
شعارها وحدة الامصار قاطبة وخدمة الأدب الريان مرماها  
حرية العرب ان شيدت دعائمها ووطدت في سماء المجد مبناها  
فالمرأة الحق عنوان لسوددها وحرية النور في تيجان عليها  
ان التي هزّت يمنها السرير فلا بدع اذا هزّت الدنيا بيسراها

## قلبها درويش

عجباً لعصر بالغرائب حافل يعتزّ فيه الغثّ والخرفوش  
يمشي الهزيل يزمّ صاغر انفه طلق الجبين وصدرة منقوش  
زمن به امسى التزلّف موضة فالصدق غشّ والوفامغشوش  
وابان لون الطبع بوخ خضابه فتكشف المدهون والمطروش  
تبدي لك الحسناء خلقاً صافياً والمكر فوق جبينها منقوش  
فتطوف اودية الهوى وسهوله وتقول حقاً قلبها درويش

## الشحيح

لعب الغرور به فصَّعَ خده  
هبت على الاخلاق ريح انكرت  
وشجاه مدح والمديح كثير  
وعوى ابن آوى والاسود خوادر  
شيم النسور فصَّقَ الزرزور  
واصطاف مثر في اوربة سائحاً  
تحمي العرين فقيل ذاك زئير  
وهو الشحيح اذا دعت اوطانه  
جم الفلوس فقيل ذاك خطير  
يدهيه من شح البخيل وذعره  
شهماً لمكرمة وجاع فقير  
شبح بارواح الشحاح يطير

## الغلاء

من للفقير تنوبه الارزاء  
سئم السكوت على الغلا وعبئه  
فقر ينغص عيشه وغلاء  
ودجت ليااليه فليس طعامه  
فحياته صبح الشقا ومساء  
طارت باسعار المرافق نهمة  
شبعاً ولا نقص الثياب كساء  
فكأنما الاوطان سوق عصابة  
ضجَّت لفادح امرها الارحاء  
هزئت بدستور القناعة نهمة  
نبتت ما شاء الغلا وتشاء  
ان كان رب المال ازعجه الغلا  
واستهوتت بالازمة الأهواء  
جشعاً فماذا يفعل الفقراء ؟

## الاخلاق

سدل الجهل على رواده      سحبا ضللت الفكر هياما  
نسبوا الفضل لمن وجدانه      طلق الحس وواراه الرغاما  
وتناسوا أنه الختل ارتدى      ثوب حق ناوأ الصدق اختصاما  
جلد شاة جوف ذئب قلبه      يبلع الحلّ ويجترّ الحراما  
كم نرى الباطل مكرأ يكتسي      زينة المظهر للعبث لثاما

...

كبرياء ان تواضعت أبت      كحرون يرفس اللطف انتقاما  
جبهة تنطح بالعجب السهى      وضمير هبط الرمس زحاما  
نفخة الضفدع لن تجعله      اسد الغيل زئيراً واعتزاما

...

مصرع الانسان بطن جشع      ينهش اللحم ويمتص العظاما  
قسوة تستعبد العاني على      بؤسه العاتي اغتصابا واغتناما

...

سفتت اعماله ما يدعي      فانجلى الزعم على النور سخاما  
ان من يزعم افكاً شيمة      احمق يلتزم السخف التزاما  
كم دعت لهزايا شيمة      فانشى يسبق بالعدو النعاما

يزرع الاحقاد في اودائه ويوم الحصد يجنيها سقاما

...

زمرة الابواق ذلا اثلت عاشق التمليق تيهاً واعتصاما  
انكروا الشمس على انوارها وراوا غيم الدجى بدرأ تماماً  
هجرُوا السير على فجر الهدى ومشوا في عثرة الليل ارتظاما  
منطق الاهواء طاغ كيده ينصر الحتل ويجتاح الذماما  
الجمته فضلة من رشوة وعلى زلفى القذى لآك اللجاما

...

تبصر الحق عيون حرة انما الرمد ترى النور قتاما  
واحط الناس خلقاً عابث يخلق الشر ويفتأب السلاما  
شرف الأخلاق يبني امة فاذا الخلق التوى انهارت حطاما

## تبغ الربيجي

اتبغ ما ندخن ام حشيش رخيص النبات رائحة وطعما  
حالات اللقائف شر تبغ يجدد ان جفوت الغم غما  
فيالك عصة للحصر جاءت تبغ حثالة وتجر غمما  
لقائفها غلت ثمناً ولكن ترتخص تبغها اسماً وجسماً  
يدخنها الشجبي لطردهم فيوشك ان يزيد الهم هما

## الامانة والوفاء

صرع الردي بالأمس صخر آفا كتوت مهج نعتيه وناحت الورقاء  
والتاعت الخنساء ترسل دمعا لهفأ عليه وانّت الاحشاء  
فبكي الوفاء على اغتراب شبابه وثوى الهزار فعدّد الشعراء  
حدّث بخلقك يا وفاء عن الرجا واليوم لا صخر ولا خنساء

## ادبيات

### عروس الشعر

كواعب في وادي الحمى وشوارد  
عرائس جنات البيان توشحت  
يباكرها فجر الربيع بطيبه  
على ضفة الوادي الخصب خمائل  
تقبّل ثغر الياسمين عرائس  
وريحانة الشعر الندي بطلها  
سنا الورد وجنات وفي الثغر نرجس  
وفي الجفن ما شاء الخزام المراد

• • •

تنكرت كيداً للروائع عابث  
اتسقم من راض القوافي عالة  
يحاول نظماً من ينوء بعبئه  
إذا سخّر الوجدان عبداً لغاية  
فلاحق في ذاك الضمير عواصف  
وللكيد في تلك الضلوع مواقد

وكيف يجلسي بالأديب جواده وفي مزلق الاهواء تكبو المقاصد

•••

عليك عروس الشعر حلية جيدة سلام كريا عودك الند خالد  
على بانك الريان غنّت بلابل وفي سفحك الفتان تجري موارد  
وطير حماك للمكارم ملهم وثغر رباك للصوادي روافد  
وغصن صباك للطيور ملاعب وزهر سنك للغواني مشاهد  
وللشعر في مجلى الاراك عرائس وللوحى في المغنى الحصيب فرائد

### روضة ذاوية

رغم عسر قد غرمننا دوحة وحلنا ذروة العز مقاما  
ودهتنا غير بعد الصفا فتولى غيرنا ذاك الزماما  
فاستجال الروض قفراً دارساً تملأ الوحشة دنياه ظلاما  
والتفتنا كي نرى الربع على عهده الريان برداً وسلاما  
فوجدنا طلاً جمّ الاسى طلق الريحان واجتث الخزاما

## ذهب الزمان

ذهب الزمان ببهجة الاحباب      وذوت ازاهر صبوة وشباب  
وجفا الو الزلفى لساناً صادقاً      واباء نفس واضح الاسباب  
فعدا الغريب في عقر دار افقرت      جنباتها من بعد زهو هضاب  
خدم العروبة رافعاً علم الوفا      بيراع حرّ ناضر الآداب  
ودعته اودية البيان بسحرها      تجلو العرائس نضرة الاثواب  
فارتاد جنتها يعاتب شاكياً      وصب الزمان وفرقة الاحباب  
فعدت على النهج الامين مآرب      سدّت عليه مسالك الابواب  
امال مغترب تحيّفها النوى      لمحت على جفنيه لمح سراب  
فاحذر على سهر مزاعم زمرة      يجلود حملان وناب ذئاب

•••

يا دهر لو تخذ الأديب مكانه      لأحتلّ ذروة عزمه الوّتاب  
لكننا الاهواء تعبت بالمني      وتقلّ ناب الليث وسط الغاب  
وتزمّ عن شذو الهزار بأنفها      ويشوق اذنيها نعيب غراب



## زهرة الوادي

اقترحت هذه القصيدة علي ابنتي تحية حباً لصديقتها الانسة لبني  
كريمة شاعر البحرين الاستاذ ابراهيم العريض

تهدي تحية من اوداء معيها سلام ود الى لبني مع الحادي  
تحية مثل لبني طيف خاطرها الهام شعر ابها البلبل الشادي  
يا زهرة في حمى البحرين نافحة ربا شمائل اجداد واحفاد  
هذي تحية لبنان ومحتدها كما يقول شذاها زهرة الوادي

\*\*\*

يا شاعراً سكن البحرين مهبطه وهام في جوه صنّاجة النادي  
الم ينادمك من لبنان شاعره بخافق من حنايا قلبه الصادي  
ريحان الهامه تندي ازاهره وغصنها بين نشوان ومياد  
تجري معانيه افكاراً روافدها من رائح في ثنايا الوحي اوغادي  
عرانس الشعر تشجينا فواتنها فسحرها روح ارواح واكباد  
يطوف عابقه عطراً وزنبقة اعطاف جنة اغوار وانجناد  
فاقبل سلام ولاء طار خافقه على جوانح جمّ الشوق مرتاد

## ريحانه

شدا هزارك نشواناً فاشجانا ونشوة الطير شدواً ترقص البانا  
 تميل اعطافه الالخان فاتنة كما يميل نسيم الفجر اغصانا  
 ريحانة الأدب الريان هل عجب ان صفت حليك الماساً وعقيانا  
 بدت حسانك دلا في غلائلها وجه الفواتن وجنات واجفانا  
 وشي البرود على ابان روعته وشي العرائس ديباجاً والوانا  
 روض من الحسن ملء العين بهجته تفوح ازهاره روحاً وريحانا  
 هل رام قلبك حسناً غير فاتنها وهل ينادم احباباً وجيرانا  
 وهل شدا طرباً روض كجنتها بالسدره المنتهى حوراً وولدانا  
 وهل جرى كوثر يزري بكوثرها وعذبها قد روى بالخلد رضوانا  
 لم يغز قلب فتى حسن يتيمه الا تملك حسن الشعر فتيانا  
 ماء البيان على ضفات جنة يروي غليل الصبي روحاً وابدانا  
 ريحانة الضاد ملء النفس زنبقة من روض شعرك عنوانا وتبياننا

\*\*\*

خمائل الشعر كم غنت بلابله على المناهل الحانا واشجانا  
 سمعت تغريدها والفجر مبتسم والشمس تسكب ياقوتاً ومرجانا  
 فخلتها جنة الفردوس باعثة طيف الأحبة سماراً وندمانا

ذكرت عهد الصبي والنفس سائلة هل ترجعين لقلبي بعض ما كانا  
آميتها وكتمت الحب في كبدي والوجد يكشف سر الصدر احيانا  
ياليت طيف المنى صفواً يناشدنا نهواك يا بهجة الدنيا وتهوانا

...

قلب يحوم على الجنات يحمله جناح شوق يجوب الجو عجلانا  
ريحانة الأدب الرتيان معذرة عي البيان عن التبيين اعلانا

### الصحف العربية المناضلة

برزت حسان بيانك المنشود دلا فاوحت اطرب التفريد  
ونثرت ازهار البيان قلائداً ونظمت حلو الشعر در عقود  
ادب كما عشق الربيع شبابه زهراً تميل بغصنها الاملود  
وله على الدنيا عير فرائد هي روح ارواح وانس وجود  
صحف العروبة قد هزرت منابراً ونشرت اعلاماً وعهد جدود  
وحملت للأجيال مشعل وثبة قومية تزهى بنحفق بنود  
حيثك انفاس الربيع بطيبها وسقى الندى شفتيك ماء ورود  
اهدي ربي الاوطان انة نازح هبت على كبدي هبوب وقود  
فذكرت اوداء الحمى ورياضه ومروج بهجته ورطب العود

## ليل شاعر

جنّ الدجى وتضاءل المصباح      وعصى الكرى وتوثبت اشباح  
ومشى باكناف الدجنة شاعر      والدرب وعر والحياة كفاح  
والجو مربدّ الجوانب عاصف      تلوي عنان سرى السحاب رياح  
همّ على همّ يدبّ توالياً      ويمجدّ في اثر الجراح جراح  
ناءٍ عن الاخذان يحمل قلبه      وجد له بين الضلوع جناح  
شادٍ يظن الشعر اينع غرسه      وزها ربيع جماله الفواح  
فاذا جرى للشعر ذكر رفرفت      مقل عليه وحامت الارواح  
فبدا له حلم الحياة وزعوها      وهما عليه من الرباء وشاح  
وهم كبرق خلبّ جاب الدجى      وتلا الوميض سرايه اللماح

...

يا روضة طلّ الندى ريجانها      والماء خمر واللمى اقداح  
وزها بنفسجها وفاح خزامها      واخضلّ نرجسها ومال اقاح  
أجهلت ان الحس مات تحجرًا      ودموع جفئك قلبها تمساح ؟  
أترين افياء المظاهر جنة      وهناك شمس نورها فضّاح ؟

هل طاب عهدك بالنديم وحوله زمن يئنّ ومعشر نواح ؟

•••

قد قيّد الاسد الهصور واطلقت ضبع الأذى والثعلب الضبّاح

•••

يا راكباً متن المطية طاوياً عرض الفلا وعرت عليك بطاح  
افنيت عمرك بالسرى وبدوره مخسوفة فمتى يلوح صباح  
قد صنت للأدب الرفيع ذمامه وسقاه ماء من نذاك قراح  
فاصبر على كيد الزمان مكافحاً فالصبر باب والوفا مفتاح  
ودع الاسى فالحر صادق عزمه سيف ودوحة محتديه رماح

نفس شاعر

اشرد اطياف الكرى عنك هاجس  
وبت الليالي حائر الفكر هائماً  
عهدتك حر النفس عالي هممة  
وتركب من روح العزيمة صافئاً  
ومرتمك المصقول مشكاة نهضة  
بلغت به من دولة الشعر منزلاً  
وهجت به روح العزيمة واثباً  
فثرك ازهار البيان ووشيه  
تناشده الحادون بالبيد نشوة  
نجحوا الورى بجر الحياة تنافساً  
ومن عجب ان تبلو العيش انفس  
ومن نكد الدنيا على طبع حرها  
وليس يضير الحر عسر يصيبه  
« وما المرء الا حيث يجلس نفسه »

فامسيت في همّ وعيشك بائس  
بوادي شجون جوه الرحب عابس  
تسير على درب الوفا وتمارس  
وقلبك ايمان وعقلك حارس  
تهز به للنجح وثباً مجالس  
يقصر عن عالي ذراه المنافس  
فخاضت غمار المكرمات اشاوس  
وشعرك عقد ترتديه العرائس  
وغنتت به صفو البيان الأوانس  
وخانعهم يعتز والحر بائس  
فينهض صعلوك ويعثر فارس  
لثيم يباهي وهو للفضل باخس  
اذا اخفق الهبات دهر معاكس  
وانت بها في ذروة العز جالس »

## الشعراء الخالدون

### شاكسبير

يا شاعر خلق المسارح مبعثاً للفكر يهدي شاسع الارحاء  
ما ذاطوت منك القرون على البلى وبايغ شعرك نجعة الأدياء  
خلدت ما كبيتاً بشعرك مثلما قد خلدتك روائع الايحاء  
فبنيت للآداب عرشاً تاجه علم الحجا ومنازة الغبراء

ولمست آلام النفوس وشجوها وحميت ارواحاً من الضراء  
شعر يؤاسي النفس في وحشاتها والنائحين لفاجع الارزاء  
وترى به التكملي عزاء فؤادها والتازح العاني بريق رجاء  
فشدا به اهل الحضارة بهجة « وحدا به الخادون بالبيداء »  
يا شاعر الدنيا واحلام الصبي واسى النفوس وبهجة الندماء  
لك بالنفوس الحائثات على المنى ذكر يلامس خافق الاحشاء

يا شاعر الدنيا لشعرك راية خفقت على الامصار والاوواء  
فوصفت اودية الحياة ظليمة وذكرت انس الروضة الغناء  
حيث الهوى بصفو ويشمل اهله بين اللمى والمنقلة النجلاء  
وبعثت احلام الشباب زواهيها ورفعته ذكر الغادة العذراء  
ووصفت بطش الاسد في اجماتها وزئيرها بمواقف الابلء

وجمال اسراب الظباء لواعبا  
وشذا الربيع وزاهيات بدوره  
وجلوت ابكار البيان عرائساً  
وجعلت شعرك للخواطر رائداً  
وغنا الطيور وانة الورقاء  
وسنا الربى والمرجة الخضراء

...

وبروح وحيك كنت اكبر باعث  
فاثرت للذود العزيز عن الحمى  
فاستعذب الابطال مورداً ساحة  
فجروا على متن البحار تسابقاً  
بمدافع ترمي الكرات صواعقاً  
فالموج يزيد والفضاء عواصف  
ويروع ليج اليم قصف مدافع  
ترجي الدخان على الفضاء سحائباً  
تاج على همم البحار موطد  
لقيام صرح الملك بالأماء  
بأس الكماة ونخوة الشهداء  
فيها النفوس تباع بيع سخاء  
والسفن تقذف لاجع الرمضاء  
تدع القلاع الشم دار فناء  
والبرق يصدع صفحة الظلماء  
شقت صدور دوارع الاعداء  
وتثير يماً عاصف الانواء  
عالي الاريكة خالد الانباء

...

ناديت شعبك للمفاخر والعلی  
فبنوا مزارك في الجزيرة عالياً  
نثروا عليه من الخائل جنة  
فاخذ على حقب الدهور متوجاً  
ودعوته للغاية الغراء  
وكذا تكون مدافن العظام  
وكسوه وشي روائع الحمراء  
وليبق شعرك قبلة الشعراء



## شاعر الفصحى

اللغوى المحقق والشاعر الناثر الكبير المرحوم امين بك آل ناصر الدين،  
صاحب المؤلفات القيمة والخدمات الجليلة للغة ، ولو لم يتسن له منها  
الا دقائق العربية لكفاه فخراً وذكراً . درست عليه واستفدت من  
علمه وفضله واقراراً بجميله وما له من خدمات اشيعه بالقصيدة التالية :

يا شاعر الفصحى ملكت زمامها      وشدوت روعتها وضت ذمامها  
وغرست للأدب المهدب روضة      طلّ الندى بجفونه اكمامها  
ونثرت نرجسها وعابق وردها      ونظمت ريجان القريض خزامها  
انطقت بلبلها وساجع ايكها      وحدوت عقبان الذرى وحمامها  
وجعلت مغنى البان ملعب طيرها      وسماء اقمار الصبى احلامها  
وسقيتها من ذوب قلبك منها      يروي على مرّ السنين اوامها

...

وشدوت اجماد العروبة ذاكرآ      صنعاءها اخت الرياض وشامها  
وفراتها والنيل مورد امة      وقفت على سحر البيان غرامها

...

خلق كما انحد الغمام على الربى      عشق المكارم واستطاب مقامها

فالغيث يحيي جنة وثمارها والصدق يحيي امة ونظامها  
نددت بالزلفى وذلة صاحبها وحطمت من زمر الرياضا  
فمفسد الاعمال نزع زمرة بنيابه فخر الفساد عظامها  
وكوارث الاوطان اثم جماعة ابدأ تحلّ حلالها وحرامها

...

فقدتك اقلام العروبة كاتباً يعلو النجوم توثباً وسنامها  
ونعتك ابيكار القوافي شاعراً يبني على هام السهي اعلامها  
ريح دعت روض البيان وصوحت  
دوحاً كست صدر الرياض وسامها

...

في عصرنا الذري ينكر شاعر غنى على دنيا الحجا انغامها  
ان الوسام على الضريح سخافة ليسب ثواب حكومة وذمامها  
فعرفتها تجفو الأديب مجاهداً وتوده عبداً يطيع مرامها  
خبل الوزارة قولها عن نفسها هند الصغيرة لم تمّ فظامها  
فاهزاً باسخف سلطة اعمالها علناً تكذب بالشهود كلامها  
تجزى الغراب على النعيب واثامها وتثيب صداح الاراك خصامها  
أبت الدميمة ان تكشف وجهها والقبح كذب بالشفوف لثامها

...

لبنان سفحك بان انضر جنة      اوحى لاشعار الورى الهامها  
هل بات مجد الشعر غاية عابث      والشعر يرفع امة ومقامها  
النور نور الله اشرق بدره      فاضاء افلاكاً وشقّ غمامها  
انوار حق لن تغيب شمسها      اهواء حكام تحت ظلامها

...

تجتاز احوال الحياة وصعبها      امم بوغي طلقت اوها ميا  
دا، التفرق وهو شر بلية      يرضي اللثام ويستفز كرامها  
البرق يبعث في المشارق وعده      فسل الصواعق هل تقيم نيامها

...

غادرت عاصمة اليراع مشيعاً      برثاء اجيال يقلّ سلامها  
قابعث بذكرك كالربيع على      الربى  
عبقاً      يخلّد ندها وخزامها

## البلبل الناوي

طال الكرى تحت الثرى يامشفق  
سبحت بافلاك الحياة طليقة  
تصبو الى وادي الحمى وهزاره  
عصف الردى الغادي بريحان الصبى  
كم زرت انحاء الجميلة شادياً  
فلم هجرت البان غصناً يانعاً  
لو تعرف الاوطان قيمة شاعر  
لرعت له عهد اليراع امانة  
ياظاعنا ركب المطية مبكراً  
ان كان فرقنا البعاد فاننا  
والروح شاردة وجفئك مطبق  
وجرت على روض بذكرك يعبق  
وتكاد من حر الصبابة تنطق  
فدوى من الافنان غصن مورق  
والماء في وادي المنى يتفرق  
وعداك بعد شجي شوك منطلق  
خدم البيان وله الامانة موثق  
ووفت لسانا بالروائع ينطق  
ابن السرى والعود باب مغلق  
« في دوحة الآداب لا تتفرق »

## السياسة والوطنية

### الجامعة العربية

شادت ملوك العرب من تيجانها صرحاً يوطد عصبة شرقيه  
فشدت بلاد العرب تحدو صرحها رمز الجهاد ومعدل الحريه  
قالت هنا وقف الجهاد بجيشه ليود كيد نوازل قوميه  
ويعيد مجداً تستظل رواقه بعد التشتت امه عربيه

...

فتعاقب العدوان يزحم بعضه بعضاً وسلسلة الخطوب عتبه  
خطب على خطب تتابع عنوة ودهى الديار قصيه ودينه  
والعصبة الغراء هاد جأشها فالقول طوع والفعال عصيه

...

فتوثب العرب الكهامة لواجب ونضوا سيوفاً للكفاح فتيه  
قالوا دنا يوم الجهاد ففجره امل يسان بغضبه مضريه  
لكن خبا امل العروبة تاركاً الم الجراح بجانيه بقيه

تجري على غيد البيان شجونها فيسحّ مدمع حرة وسيله

...

يا عصبه حامت على شرفاتها مقل رأت شيم الفعال قصيه

اين الوثوب لغسل عار لوّثت ادرانه شرف الظبي العربيه

فلم المدافع والصوارم والقنا والشر يعصف بكرة وعشيه

...

ولكم تمنى ان يفاخر شاعر بمديح رهط يحملون قصيه

لكننا الاطراء اثم تزلف في موقف ركب الهوان مطيه

تجري الخطوب على الديار توالياً وعيون عصبتنا الحنون غقيه

...

...

...

...

## وادي النيل

رياض النيل سحرك يستجد  
يميل صباك بالاغصان دلاً  
ويبعث من ضفاف النيل طيباً  
يفار الغصن ما خطرت دلالاً  
عذارى النيل للاخلاص رسل  
رياحين النفوس اتين صنعاً  
رفعن لوثبة الوادي لواء  
فيالك نهضة بصدى علاها

• • •

شعارك يا كنانة والمزايا  
رفعت بباذخ الاهرام صرحاً  
بناء محامد وتليد فخر  
لئن هجرت سماءك شمس سعد  
اعزك من بنيك الصيد شعب  
نجارك تغلب وبنو جذام  
لواء الفخر ما رفعت نزار  
تراث مناقب يبقى وتفنى  
خلال حرة ووفاء ووعد  
يرفّ عليه للعظمت بند  
يشاد بذكره للوثب عهد  
فجوك للشموس الزهر مهد  
وصانك من ليوث النقع جند  
سليل العرب خالهم وجد  
وخير الذكر ما تركت معد  
عصور دونه وسناه جد

عرين النيل للاحرار صرح  
شباب النيل ان لواءك حر  
لك الحرية العصماء نادى  
وغنى دجلة طربا وحيث  
وسار اليك من بردى نسيم  
حملت اليك من لبنان شوقاً  
بظل شمائل النيل المفتى  
اذا واديه لم يرفع لواء  
فاي معاهد تطوي اليها  
لواء النيل هل يخبو رجاء  
لوحة يعرب وذرى علاها  
عليك خمائل الوادي سلام

وركن للعروبة لا يهد  
يروح بحفقه عز ويغدو  
ففاض على ضفاف النيل رغد  
لوا استقلالك المنشود نجد  
حنين هبوه للنيل وجد  
له في صدر من يهاك وقد  
حمى يبنى واجيال تعد  
به تقدي المنى ويشاد مجد  
قفار والرجال لها تشد  
لشعب انت حافزه الاشد  
ينير السبل مذهبك الاسد  
يفوح لذكرها كسناك ند



## شبع الوزير

يطلب نائب بالحق حراً فيجفو رأيه الهادي وزير  
يرى دست الوزارة عرش مجد فداءه يرخص الوطن الكبير  
إذا عم الشقاء الشعب طراً وولول يأس وشكا فقير  
فهل يرد الاسبى مغنى وزير لديه اليسر والعيش النضير  
على دست الوزارة رف سحر وحول بنودها غنت زمور  
هنالك هيكل لليمن يحنو على وطن يحافيه السرور  
هنا للشعب ينفخ زمر وعد ومن رغباته تتلى زبور  
اتبصر عينه شبحا يغني وينكر قلبه نعماً تقور

...

سمعنا الزعم بالاصلاح دهراً فمر الدهر والبستان بور  
مضى عام على عام تباعاً ولم نر للعلى شيئاً يشير  
فعمش ايام عمرك بالتمني فعيدش الامس مثل غد مرير  
سلوا صفحات هذا العهد عما جناه بكبوه الفرس العثور

...

لقد وعد الوزير بعهد رغد كما بفرزدق اوصى جرير  
يحن الى دوائره هياماً ويأتي المكتب الرجل الوقور  
ترى في جبهة البهو المعلّى وزيراً هزه امر خطير

عالج بالشراب الرطب قلبا      ليطفىء ناره الصدر الغيور  
يدخن بهجة ويغيب شوقا      مرأشف قهوة طوعاً تدور  
يقول لسانه والليل ساج      لم الترهات تطلب والقشور  
دعوا الاصلاح في ظلم سجيناً      فان وجودنا للعهد نور  
نذرنا النفس للخيرات صرفاً      فلا كبش يجوع ولا بعير  
ونهز آلة الاصلاح حثاً      لينعم بالمني الشعب الصبور  
نسوس بحكمة غرساً وزرعاً      وفي سبل العلى تبنى قصور  
نعيش تقشفاً لرخاء شعب      فيكبر صنعنا الرب الغفور  
ونخشع للتقى حيناً سجوداً      وحيناً ينكر الحق الضمير  
ونحمل وعكة الاسفار براً      وحباً للحمى تطوى بحور  
نعاني وطأة الاعمال حتى      نقوم بما يحتتمه الشعور  
ونبذل للولائم بذل معن      فلا تشكو الحزينة ما يجور  
ولا تغري تصابينا نهود      ولا تحسى بضررتنا خمور  
ولا حور العيون تطوف سحراً      بمجلسنا ولا تلوى خصور  
وليس لو طأة الاسراف وزن      فذلك كله امر يسير  
أتمنى بهجة الدنيا بسقم      اذا مثر شدا ونعى فقير  
وان سألوك ابن الجوع ولسى      فقل يا ويحكم شبع الوزير

## بااكستان وحراره

نجم السناء على وجد نراعيه فمشعل المجد لن تطفى ذواكيه  
على الضحى رسم اخدان نشاهده وفي الدجى طيف احباب نناجيه  
شعاع يمن بباكستان مطلعاه يجوب وادي المنى شوقاً ويطويه  
دعا العروبة تواقاً الى خدن فكبر الشرق جدلانا يليبيه  
غزا سماء الهدى في سرج ساجده تحدو مزار الوفا شوقاً وتدنيه  
وترقب الأمل المنشود مبتسماً كما يراقب نجم النصر راعيه

...

يا موطن الهمة السماء كم خفقت اعلام عزك في عليا روايه  
وحدثت غابر التاريخ بن شمم يبني بوثبه ايجاد ماضيه  
ضرام عزمك ام هدي بكوكبه اضاء جوك فانشقت دواجيه  
تحفز الحزم في واديك مندفعاً كحشد جن يروع الوهن غازيه  
ترى العروبة فيك الجد معتصباً والنجح مقتفياً اثار ساعيه  
فحافز من رمال العرب مبعثه اوحى لسعيك معنى من معانيه  
رأيت في النيل طيفاً من بشائره وفي الفرات شعاعاً من هواديه

...

توثب النسر حال الماء في بردى نيران عزم تلمظت في مجاريه

فحدث الكون عما شاده وطن ينبوعه بردى والرغد عاصيه

...

دم العروبة لا تبلى خواقفه  
وشائج يجمع الاكباد محتدها  
وشائج في متون الحلف نقرؤها  
روض من الأدب الزاهي عرائسه  
تطوي الصدور على سحر شوارده  
ترين اعجازه الازهار ناضرة  
تلك الروابط لن تفتني بواعثها  
روابط الضاد والارحام توجبه  
على بكستان كم حامت مآقيه  
ويجعل الحلف من اغلى امانيه  
كتاب عهد يهز الشرق داعيه  
تشدو بمعنى ندي من معانيه  
وتطرب الكون الحانا قوافيه  
وترقص البان تغريداً هواديه  
توحي الى الحلف ما الابدات توحيه  
وكل مكرمة في الشرق تدنيه

...

يا موطن خطب الجلى بوثبه  
لبت نذاك المرؤات التي سلكت  
من موكب يتفانى اثر موكبه  
بيض صوارمه سمر ذوابله  
تهفو العروبة في شتى منازلها  
حلف يضم شتات الشرق رائده  
حقوق بكستان حلم الشرق مقتدراً  
وسر بحزمك ذخر الحلف قائده  
وشيدت شيم العليا مساعيه  
سبل الصلاح الى اقصى مراميه  
لرفع صرح اساس النجح راسيه  
صيد اشاوسه جرد مذاكيه  
لبعث حلف ظلال العز واديه  
وتدرك الغاية القصوى دواعيه  
قولاً وفعلاً كما يرضى وترضيه  
فالفضل فضلك باديه وتاليه

## لبنان وحكومته

بجسم حمامة والرأس فيل      تعزز امة ويشاد غيل  
وقد اشقاك يا لبنان حكم      اخف خطوبه الداء الوبيل  
وكيف يقام للعمران وزن      وقلب الحكم بالتهديم غول  
جثا النواب للحادي مطايا      يرون البطل حقاً لا يحول  
فهم يقضون ما يقضي امثالاً      وقولهم كما الحادي يقول  
يهدم ما يشأ كرماً ويزهى      واقدس واجب الشعب المثل  
فصفق اينما تلقى وزيراً      ترافق زمرة الشاجي طبول

...

وكم لقي الصعاب عزيز قوم      اشم الأنف محتده ائيل  
اديب القوم اغربهم مقاما      كأن الحر في المغنى دخيل

\*\*\*

سلوا تلك السجون عن الضحايا      وما يلقاه في السجن النزيل  
عذاب الكيد الطف ما يعاني      سجين الظلم ان عطف الوكيل

\*\*\*

سلوا الادباء ابن فضا نسور      تحلق للذرى ولها وصول  
يبقى البلبيل الشادي سكوتاً      ويدعوه لواجبه رسول

يئن الشعب من بلواه سخطاً ويخفت صوته الغل الثقيل  
فحطمت اليراع على قيود مرام الظلم مبعثها الاصيل  
ولا عجب اذا ركدت رياح ولا شفة ولا قلم يجول (١)

...

ومال مرصد للشعب يهدى لحكام عنت لهم السبيل  
يباع الحق للأهواء طوعاً ويشري مثلما تشري البقول  
فما للعدل في دنياه ظل ولا للنجح في جهة دائل

...

فيالك واهماً بالحكم يزهى هل التاريخ يغفر ما تقول  
لقد خدع الوزير سكوت شعب فخالوا الجهد امراً يستحيل  
وكم من ساكن تذكيه ريح شوباً لا يحول ولا يزول  
اذا نجم على وهن تجلى تعقب نوره الواهي افول  
نروم وزارة ترعى خطاها عيون الحق والهدي الجليل  
وصرح العدل ثبت الركن حر يخلد عهده الصنع الجميل

---

(١) اشارة الى زمن غل حرية الفكر وتحطيم الاقلام ومقاضاة الصحف وارباب  
الاقلام

## الربوة الخضراء

عرج على الربوة الخضراء منتجعاً  
 واديك يا بردى سحر الربيع على  
 عروس فجر الصبي حسناً ومكرمة  
 وكم تطاول عزم والسهي ارب  
 امية شمسهما مجدله اثر  
 فالشعب يبني صروح العز شامخة  
 غد العروبة لن تخفى بواعثه  
 ما يستغي بردى اثبات وثبته  
 للعرب ما بنت الازمان غابرة  
 خذ وجه حق على سيائه وضع  
 من سحر دهر ما توحى وما تهب  
 ضفافة نشوة الرّواد والطرب  
 كم زان حكمك مجدوا زدهى حسب  
 وللمحامد في اودائها ارب  
 يطل من قبب الفيحاء ويرتقب  
 تدل حقاً على عليائها القبب  
 فطيفه مع فجر اليوم يقترب  
 يريده دجلة والنيل والعرب  
 ويمنهم في غد ما تحمل الحقب  
 سيان في شمس بادٍ ومحتجب

## سياسة الاهواء

نادت ضمير الحكم صرخة امة  
وسياسة الاهواء شر بلية  
لبنان هل شهدت هضابك نكبة  
نهشوا ضلوعك واستبيح نجيعها  
فازرر عنها دون رد جواب  
تخني على النهضات والاسباب  
كمصير امرك في نياب ذئاب  
طوع الهوى ومزاعم الاحساب

...

اضفوا على نهج السياسة حلة  
زانوا له الحكم المسف مزية  
زعموا الوزير يعز شأننا ان طغى  
قالوا له حارب غطارفة الوفا  
واقلب لهم ظهر المجن تنكراً  
فمشى كطاووس يجرر ذيله  
يتوهم العبد التزلف عزة  
قدسية من معبد الالقاب  
تطوي مساوئها وراء حجاب  
فمؤيدوه جماعة الاذئاب  
لتشيد صرح مودة الاصحاب  
تظفر بسلطة احكم الالباب  
ورأى بزلفى النصح رأي صواب  
ويرى العليل به شفا الاوصاب

\*\*\*

داء الخنوع يعض قلب جماعة  
فترى شقا لبنان امراً تافهاً  
ويجا لمحتال يخاتل امة  
اعمال مغرور يحشر انفه  
تجد التملق انفع الاسباب  
اما المهم فنعمة لمحابي  
ويظن منصبه سلاح غلاب  
في كل تافهة وفصل خطاب



فيهمه عزل العريف تشفيا      وسرى المدير على هواه يجابي  
عدت الحقيقة زعمه وتضحكت      هزءاً بسخف مواقف النواب  
ما قيمة العتبي اذا! اعتل النهي      فاذا كرشجونك دون بعث عتاب

...

من قال ينهض موطن وشعاره      فرد يفيد وامة حُرَاب  
كفريسة وثب الضباع لنهشها      باظافر تدمي وشر نياب  
نشر الفساد على الصروح غباره      فانفض ثرى البلوى عن الابواب  
خذ وثبة الجبار مغوار العلي      عاف الكرى لبناء عهد شباب  
فغزائم الاحرار تبني موطناً      ثبت الدعائم عالي الاحساب  
صدع الاباء قذى التزلف مثما      صدع الضياء الحق ليل سحاب  
اما الألى طبعوا على الزلقى فهم      ابواق كل محكم قلاب  
تلك النفوس على الهوان مقيمة      ليست تحسّ الذل نير رقاب  
سئم الحمى نغم الطبول فانه      ملق ترددده طنين ذباب

## المغتربون في سوريا ولبنان

عروس ضفاف المجد قولي لهدسن هنا مشعل الدنيا وللكون مطلب  
 بنيت على حرية الشعب دولة فقامت صروح العز واعتز مغرب  
 نواطح سحب كاد يلمس كفها جبين السهي وثبا وللشهب تخطب  
 واوداء جنات ومورد نعمة وحكم كما تهوى وعيش محب

...

بعثت شعاع الهدي وحياء لمعشر دعاه الى نيل المغانم مأرب  
 وعلمته حرية الرأي مذهباً فشب على حب الحمى يتلهب  
 وفاء واقدام ونبل ونهضة وكف يفيض الجود والرأي اصوب  
 شمائل اعراق ورقة معشر تروق كما راق النسيم وتعذب

\*\*\*

نزلم ربي لبنان والهضب جنة وجدوله يشدو ومغناه يلعب  
 فما بين جزين ووادي زحلة وفود الى مغناه تأتي وتذهب  
 فشاهد هضاب الارز وامرح ميمما بنبع الصفا ما القلب يهوى ويطلب

...

حملتم الى وادي العروبة شعلة فمشرقه بالنور يزهو ومغرب  
 ومن ينصر الاوطان غير اكارم لهم عزة الاوطان دين ومذهب  
 سواعد عرب في رخاء وشدة فاقلامهم للذود والمال يوهب  
 تتباعت الاحداث والشام صابر تغالبه الايام عسراً فيغلب  
 يفيق على جو يخاط سحبه دخان من البارود ادكن مقطب

## وطن عليه بحار

صرح التعسف خائر ينهار      عقبى الفساد تصدّع ودمار  
رُبعت في دست الوزارة فانشئت      مهج ترفّ عليك والابصار  
وتلفنت لتري الديار خميلة      والسفح زهر والحقول ثمار  
والبان يرقص والنسيم نديمه      وعلى الغصون تغرّد الاطيّار  
والامن رمز والعدالة غاية      والخير فيض والصلاح شعار  
والعهد حق لا يشوب جلاله      بطل يدنس اصغريه العار  
فخذلت صحبك والبلاد وواجباً      لندائه تتوثب الاحجار  
ابن الألى وقفوا النفوس على الوفا      ابن الصلاح وصحبه الابرار  
اكذا الوفاء وقد اتيت تعمداً      عهداً شكاً فكما تدور يدار

...

فاذا المواطن بعد فجر رجائها      جوّ تجهم ليله ونهار  
من جرّ جنداً للتحدّي هازئاً      بدم يراق وسلطة تنهار  
درك على عرض الطريق مقيد      حرية تقيدها استعمار  
حبك التأمّر لاغتيال اكارم      هم للتحرّور سيفه البتار  
خسيء التأمّر فالمذبذب خاسر      وبصدقه يتغلب المغوار

ان الألى قدقوا بغدر خوارج هم عز لبنان وفا وفخار

...

في منزل النجاد القى مجرم بقذيفة لمشارها اسرار  
فضعت تأمر عصبه هدامة سفك الدماء شعارها ومنار  
لاذت بظلّ جريمة لظنونها ان الجرائم بالفساد تجار  
فاثار لبنان الوثوب وقوعها وعلى صداها ضجت الاقطار  
والمجرم الغدار يقبع آمناً في وكر دس صحبه اشرار

...

دسّ التفرّق للتقدم قاتل تمنى العلى ببلائه والدار  
لبنان عهدك ككالح بفساده عز الكذوب وعيّد السمسار  
قل للذي عقد الرجاء على الوفا نور الوفاء تشوبه الاكدار

...

عثر التبيح بالمديح قملقاً ان التملق ذلة وعثار  
ما يكتب الاحرار في عهد الحمى يبقى ويخزى المادح الفرار  
فالتقد ليس تشفياً لمآرب لكن ندا وطن عليه يجار

...

بجر الحياة جرت عليه معاشر فهوى الهزيل وحلق الطيار  
جلت بفرسان الامانة خيلها وكبا بوهن هجينه المضمار

...

اوداء لبنان تضح تألماً  
هزيء الولاة بحق اشرف نهضة  
لبنان يم صاحب لمصابه  
عقد اليقين على الصلاح لواءه  
لبنان ليس بجقل افراد طغت  
كشر التغني بالوعود فاخفقت  
هل بات لبنان الوثوب بدمية  
يدعو الولاة الى صلاح اموره  
هذا منى لبنان وهو امانة  
تضييعها لولاته انذار

...

الحرق دستور وظلم رعية  
الصون ايجاد الحمى وحدوده  
والشعب لم يحلم بمس نظامه  
لا تنكروا حق التظاهر انه  
لا تستفزوا بالتحدي امة  
وقفت على شرف المرؤة نفسها  
هي عصبة هبت تعارض حرة  
ولقتل عدل يطلب استنفار  
درك يوثب والجنود تثار  
لكن ابي عسفا له اطوار  
وجدان اوطان تعي وتغار  
فالمستفز يسوء استقرار  
والمجد مسرح وثبها ومزار  
فشدا النخار وصفق الاكبار

## نادي الضباط في دمشق

عهد اطلّ على حماك سعيدا  
يا نادي الضباط عشت موطداً  
طاف السنن الارحاء ينشدروضه  
مشكاة افهام تضيء وشعلة  
لطف كما رقّ النسيم وهمة  
جيش الفدا اشبال غيلك معشر  
سفك النجيع على الحراب ندية  
بردى دعاك وفي سبيل علائه  
تروي غليل المرهفات من الدما  
يا معشر جمع البسالة والوفا  
أنديّ زهر في رحابك ام سنا  
يا نادي الضباط دمت معزّزاً  
اهديت جلتق من رحابك نجعة  
ترعى حماك عيون ابسل قائد

هو شوكت (١) الاقدام والنبيل الذي

نظم المفخر للجنود قصيداً

(١) سعادة نصير الوطنية والحق وقاهر الازمات البطل الزعيم شوكت بك شقير  
رئيس اركان حرب الجيش السوري

بين مجلسين

نواب ٢٥ ايار ونواب المجلس الحالي

وافضع آثام السياسة نزعة على وأدها حرية الرأي تطرب  
وشر عيوب الحكم بلوة امة بمجلس نواب يساق ويسحب  
يثبت بالتزوير لا بانتخابه ممثل شعب للكرامة يفضب  
ومجلس ايار بزور انتخابه جرى مثلاً للعبث بالحق يضرب

...

ومجلسنا هذا بوعكة نهجه يذكر بالاصنوا الوقور ويسهب  
فما هزه للحق سعي مؤيد ولا هاجه للنجاح رأي محبب  
يناديه للحق المضيع موطن ويدعوه للأصلاح شعب معذب  
أيشدو بحق الشعب والفاه ملجم ويجري خطى العمران والجسم متعب  
يناشده الحس الغيور فيلتوي ويجذبه الرأي المصيب فيهرب  
فيغرب عن جو التقدم كو كب ويشرق في افق التقهقر غيب  
يعاف القذى حر الخلال ترفعاً ويفرق في يم الهوان المذبذب  
فلنائب الحر الامانة شيمة وللنائب العاني يطيب التقلب

إذا طلب الإصلاح حر مجاهد ثنى النائب المأجور عنه التنكّب

•••

اساس صلاح الحكم مجلس امة  
توثب للأصلاح لا يتهمب  
بصفوة نواب يغارون نخوة  
على حق شعب حزمهم يتوقب  
منى النهضة العصماء مجلس امة  
يناديه للأخلاص قلب موثب  
يدافع حراً عن فخار مضيع  
بهمة ليث لا يخور ويرهب  
فلا بسلحفاة تدور ثناؤباً  
على نفسها وهناً ولا كان ارنب  
يجوب الربى الليث المصور توثبا  
ويقفز في حضن المذلة جنذب

### تصحيح الاخطاء

يرجى من القاريء الكريم الانتباه الى جدول تصحيح الاخطاء  
المطبعة خلال مطالعة مضامين الكتاب

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٣	١٤	النشر	النشر
٤	١٠	ويتجسد	يتجسد
٥	٨	بكل	بل
١٠	١	زينه	زينة
٤٢	١	عروبة	أعروبة
٤٢	١١	هلاً	هلاً
٥٤	٢	مختماً	مختما
٥٨	٧	الجهد	الجهل
٦١	٥	فنهدها	فنهرو



## فهرست الديوان

٤٨	حزب البعث الاشتراكي	٣	مقدمة للعبقري كمال بك جنبلاط
٥٠	وثبة العراق	١٧	الملك سعود
٥١	اتحسب نجادا	٢٠	رئيس الجمهورية اللبنانية
٥٤	نكبة فلسطين	٢٢	تاريخ دار الدروز
٥٥	النهضة الاشتراكية	باب	بطولة الوطنية في التاريخ
٥٨	حرية الفكر	٢٣	الثورة المصرية
٥٩	نداء انصار السلام	٢٥	سقوط الطاغية
٦١	وثبة الليث	٢٩	شهداء الوطن
باب الغزل والتشبيب		٣١	عود المجاهدين
٦٢	تزيد تدللا	٣١	عبث اليهود
٦٣	اسلا فؤادك	٣٢	الدارعة فون شي
٦٣	متى تعودين ؟	٣٣	حصار مدريد
٦٤	الهزار	٣٥	العرب في اسبانيا
٦٤	فالما بين يديك	باب الربيع والازهار	
باب الاناشيد		٣٧	ربيع دمر
٦٥	نشيد كل جيش	٣٨	زهر القرنفل
٦٧	الورقاء	٣٩	وردتان
٦٨	الفلاح	٣٩	الحريف
٦٩	الطفل	باب الوطنيات	
٧٠	نشيد وطني	٤١	الطائر السجين
٧١	معهد	٤١	اتصم اذنك
باب الفنون الجميلة		٤٣	جنات واديا
٧٢	سحر الصوت	٤٤	العرب وملوكهم
٧٢	يا زهر عاد	٤٦	الانقلاب في دمشق

الامانة والوفاء	٩٩	وادي المنى	٧٣
ادبيات		الفنون	٧٤
عروس الشعر	١٠٠	باب الوصف	
روضة ذاوية	١٠١	جنات لبنان	٧٥
ذهب الزمان	١٠٢	الحارث وطارق	٧٧
زهرة الوادي	١٠٣	قاعة شمعايا	٧٨
ريحانة	١٠٤	القمر	٧٩
الصحف العربية	١٠٥	سلال تل شهاب	٨٠
ليل شاعر	١٠٦	صراع الطوائر	٨١
نفس شاعر	١٠٨	الجدول	٨٢
الشعراء اغخالدون		الفيل والاسد	٨٤
شاكسبير	١٠٩	الراعي والقطيع	٨٦
شاعر الفصحى	١١١	وادي قاديشا	٨٧
البليل الثاوي	١١٤	وادي العرائش	٨٨
باب السياسة والوطنية		سلال حمانا	٨٨
الجامعة العربية	١١٥	باب الاجتماعيات	
وادي النيل	١١٧	العام الجديد	٨٩
شبع الوزير	١١٩	هجرة يثرب	٩١
باكستان	١٢١	جمعية الباكورة	٩٢
لبنان وحكومته	١٢٣	عيد الاضحى	٩٣
الربوة الخضراء	١٢٥	المرأة	٩٥
سياسة الأهواء	١٢٦	قلبها درويش	٩٥
المغتربون	١٢٨	الشحيح	٩٦
وطن عليه بحار	١٢٩	الفلاء	٩٦
نادي الضباط في دمشق	١٣٢	الاخلاق	٩٧
بين مجلسين	١٣٣	تبغ الريجي	٩٩

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



00507879

طبعة الأستاذ - بيروت - شرح الأمير بشير